

طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير
مفيد الجزائريسلام عادل
قصيدة الشاعر جبار ياسين

ثقافة	عربية ودولية	أخبار وتقارير	أخبار وتقارير	أخبار وتقارير
10	7 فشل في تأمين ممرات إنسانية آمنة في اوكرانيا	4 اقتصاديون: المعالجات الحكومية لن تتجاوز الورقة البيضاء	2 من يحمي قوت الناس من ارتفاع الاسعار؟	2 ما السبيل للخلاص من منظومة المحاصصة والفساد؟

بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

الحزب الشيوعي العراقي يطلق حملة لبناء مقره الجديد

بغداد - طريق الشعب



عقد الحزب الشيوعي العراقي صباح امس السبت مؤتمراً صحفياً، اعلن فيه اطلاق الحملة الوطنية لبناء مقره الجديد، بحضور جمهور واسع وجمع من وسائل الاعلام العراقية تتقدمها القنوات التلفزيونية الفضائية: العراقية الإخبارية، الشرقية، دجلة، روداو، العهد، الرشيد، والصحف المحلية.

وحيا الرفيق حسين النجار في افتتاح المؤتمر الصحفي وسائل الاعلام وشكرها على المشاركة وعلى دعمها لنشاطات الحزب عموماً. بعدها قدم الرفيق مفيد الجزائري بيان الحملة (نشر نصه في ادناه) ثم أجاب على سؤال احد الصحفيين حول ممتلكات الحزب التي صادرتها النظام الصدامي السابق.

وقال الرفيق الجزائري في رده ان "حزبنا كانت لديه مقرات عدة وعقارات وممتلكات اخرى مختلفة، وقد جرت مصادرتها جميعاً من قبل الدكتاتور صدام حسين، وبقدر حمل توقيعه شخصياً وليس بقرار قضائي. لكننا لم نتمكن من استعادة الا القليل جداً من هذه الممتلكات بعد 2003، بعد ان جرى تحويل ممتلكاتنا بها الى المحاكم، التي يعرف الجميع حجم القضايا المعروضة عليها وبطء اجراءاتها القانونية". وأضاف ان الحزب الشيوعي العراقي طلب اكثر من مرة ان تعاد ممتلكاته بقرار من رئيس الوزراء، مثلما جرت مصادرتها بقرار من صدام حسين وليس بقرار قضائي، لكننا جوبهنا بالرفض وجرت احالة طلباتنا الى المحاكم، ولا ندري كم ستستغرق بعد عملية اعادة حقوق الحزب.

وتابع الرفيق الجزائري قائلاً انه "ليس امام الحزب اليوم سوى مواصلة اشغال مقره الحالي في ساحة الاندلس، المستأجر من الجهات الحكومية، وسوى التوجه الى بنات وبنات شعبنا عبر هذه الحملة التي نعلنها اليوم لبناء مقر جديد له. فحزبنا كما يعلم الجميع يعتمد في تسيير اموره على أعضائه وأصدقائه لا غير، وليس لديه احتياط مالي، ولا اطراف او جهات يعتمد عليها لتمويل نشاطه".

واعرب الجزائري عن اليقين ان الحملة التي اطلقها الحزب ستجد استجابة واسعة من طرف العراقيات والعراقيين، الذين عرفوا حزبنا وخبروه جيداً في الستين

الماضية بشكل خاص، فهم يعلمون جيداً ان أي مقر يبنه سيكون مقراً لهم هم .. نعم، فبيت الشيوعيين هو بيت العراقيين".

بيان اطلاق الحملة

احبتنا واصدقائنا.. بنات وبنات شعبنا ندعوكم لتكونوا معنا

ساهموا وإيانا في المسعى الوطني لبناء مقر يكون بيتا للناس، بيتا للعراقيين ولانشطتهم الفكرية والسياسية والثقافية.

عليكم نعول في دعم وإنجاح حملة بناء المقر المركزي للحزب الشيوعي العراقي في بغداد.

اليكم نتوجه كما نفضل دائماً حين تمس حاجتنا الى المساعدة والعون بكل اشكالهما .. فأنتم لا غيركم من

إقامة مقر يكون صرحاً ثقافياً، ومنصة للتعبير، ومسرحاً للابداع ولشغى الفنون، ومكتبة تغذي الإنتاج الفكري، وورشاً للتفكير والنقاش، ومحفلاً لمواطنين أحرار في وطنهم من دون تمييز.

وبدعمكم سنقيم في النهاية .. مقراً يحتضن كل الاوفياء للشعب والوطن ولقضاياهما، ومجلساً للقوى والشخصيات الوطنية المدنية واليسارية والثقافية، ومنطلقاً لمواصلة العمل الماثب والمثابري من أجل التغيير الشامل .. للخلاص من منظومة المحاصصة والطائفية السياسية والفساد، وإقامة الدولة المدنية الديمقراطية وتحقيق العدالة الاجتماعية.

حملة بناء مقر الحزب الشيوعي العراقي
5 آذار 2022

نتطلع اليه اليوم وفي كل يوم، والى ما يوجد به. في كل حين وفي مواجهة كل التحديات، اعتدنا ان نرجع اليكم وندعمكم ونطلب منكم العون والاسناد.

ومن خلالكم نهبى بجمع المخلصين لقضايا شعبنا، ان يدعوا ايادهم الكريمة ويعضدوا حملتنا ويدعموا سعينا الى بناء مقر نريده صرحاً وطنياً، يجسد العطاء المتجدد للناس والوطن، والوفاء لقيم البناء والتقدم والتقدم.

لقد راهنا دائماً في كل ما نخطط وما نفضل، على دعم شعبنا وقواه الخيرة وكل العراقيين الشرفاء، الذين عرفوا الحزب الشيوعي مؤسسة فكرية سياسية تقدمية، وخبروه فصلاً كفاحياً وطنياً ناضل بثبات ووهب ما وهب من تضحيات، في سبيل عراق حر مزدهر ينعم أهله بالامن والعيش الكريم ..

.. وعليهم نراهن اليوم ايضاً، ونحن نتطلع ونسعى الى

للتبرع

رقم الحساب:

0/2517/1/24371/321

0/25117/2/24371/321

الايان بعملة الدولار:

IQ12MBIV001002437121700

Swift code: MBVIQBA

اسم البنك: مصرف المنصور للاستثمار/

الفرع الرئيسي

للتواصل مع الحملة:

07742611408 - 07814119461

برلمانيون يطعنون بالقرار

فتح الترشح للرئاسة مجدداً

بغداد - طريق الشعب

صوت مجلس النواب، أمس السبت، بالموافقة على إعادة فتح باب الترشح لمنصب رئيس الجمهورية، للمضي قدماً في انتخاب أحد المرشحين، تمهيداً لتشكيل الحكومة المقبلة.

وقال مجلس النواب في بيان طالعه "طريق الشعب"، إن "البرلمان صوت بالموافقة على إعادة فتح باب الترشح لمنصب الرئاسة خلال جلسة حضرها 265 نائباً من أصل 329".

وأضاف أن "203 نواب صوتوا لصالح القرار، مقابل رفض 62 نائباً".

وفي المقابل، لاقت هذه الخطوة رفضاً من قبل بعض نواب الإطار التنسيقي؛ حيث قدموا طعناً بالقرار أمام المحكمة الاتحادية العليا.

رائد فهمي لجريدة «الحقيقة»: الانطلاق نحو التغيير

7-6<<

يجب ان يكون من مصالح الناس

وفي كل يوم يزداد قلق المواطن من هذا الارتفاع غير المسيطر عليه لاسعار المواد الغذائية والدوائية، وهناك توقعات بان يتواصل الارتفاع مع قدوم شهر رمضان، ومضاربات ذوي النفوس الضعيفة والجشعين، ومواقف الكتل السياسية المتضاربة والمتقاطعة بشأن سعر صرف الدينار مقابل الدولار. وكل ذلك يجري في ظل الانسداد السياسي، وحالة اللايقين والضبابية التي يمر بها البلد.

وتشتد الحاجة الى وقف هذا التدهور، وان تباشر الحكومة تنفيذ وعودها بشأن السلة الغذائية وتحسينها وانتظام توزيعها في المحافظات كافة، وان تفعل الرقابة على الأسواق والاسعار فيها.

وفي هذا الشأن يمكن للرقابة الشعبية ان تلعب دورها في الحد من الجشع والمضاربة بقوت المواطنين.

بيان رابطة المرأة العراقية بمناسبة 8 آذار:

3<<

نساء العراق صانعات للتغيير

من يتصدى لهذا الارتفاع الجنوني في الأسعار؟!

يتواصل ارتفاع أسعار المواد الغذائية، خصوصاً الرز والبقوليات وزيت الطعام، كذلك الطحين.

وقد ارتفعت أسعار الصمون مثلاً، فبعد ان كانت كل عشر صمونات بالف دينار، غدت ست صمونات لقاء المبلغ ذاته فيما خف وزنها مقارنةً بسابقتها. وتجاوز سعر كيلو الرز ألفي دينار، وطرر سعر لتر زيت الطعام الى ثلاثة اضعاف!

رامد الطريق

وطن حر وشعب سعيد

TAREEK AL SHAAB

يومية
سياسيةwww.iraqicp.com
tareekalshaab@gmail.com

طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري. الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599. مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974. الطباعة: دار الرواد المزدهرة

العراق يدعو الى توزيع عادل للمياه

بغداد - طريق الشعب

دعا رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي الدول المتشاطئة على نهر دجلة والفرات إلى "توزيع عادل للمياه"، وتقاسم الضرر الناجم عن التغير المناخي. جاء ذلك في كلمة للكاظمي ألقاها نيابة عنه وزير التخطيط خالد بتال أمام (المؤتمر الدولي الثاني للمياه) الذي انطلقت أعماله في بغداد امس السبت تحت شعار (المياه والتغيرات المناخية) بمشاركة ممثلي عدد من الدول والمنظمات الدولية، إلى جانب خبراء وباحثين ومعلمين بشؤون المياه والمناخ. وقال الكاظمي: إن "العراق من أكثر الدول المتضررة نتيجة التغير المناخي وانعكاساته السلبية بما فيها نقص المياه والغذاء والطاقة وهو الأمر الذي تترتب عليه مشاكل أمنية واقتصادية واجتماعية وعدم استقرار".

ورأى أن معالجة أزمات المناخ تتطلب تحسين إدارة النظم المائية والتغلب على تحدياتها وتقاسمها بالشكل "المنصف والعادل" من أجل "تحقيق أهداف التنمية المستدامة وإيصال المياه إلى جميع مستخدميها لتنعكس على المجتمعات نموها وإزدهارها بدلا من أن تكون سببا بالجوع والفقر وانعدام الأمن بكل أشكاله". وكشف عن أن الحكومة العراقية شكلت لجنة "عالية المستوى" لإعداد ورقة إصلاحات بيئية أطلق عليها (الورقة الخضراء) لرسم السياسات العامة لإدارة مخاطر التغير المناخي والحد من التدهور البيئي، إلى جانب تحديد المشاريع التي ينبغي على الحكومة إقرارها وإنجازها.

اليوم.. تظاهرات لذوي الإعاقة في عدد من المحافظات

احتجاجات في 5 محافظات طالبت بفرص العمل والخدمات



السليمانية

بغداد - طريق الشعب

شهدت خمس محافظات خلال اليومين الماضيين تظاهرات احتجاجية طالب منظموها بتوفير فرص العمل والخدمات، فيما جرى تعليق الاعتصام امام حقل الناصرية النفطية في منطقة الكتيبة، الى شهر نيسان المقبل، على اثر تعهد وفد حكومي برئاسة قائد عمليات سومر الفريق الركن سعد حربية، بتحقيق عدد من المطالب.

بغداد

ويعزز ذوو الإعاقة، اليوم الأحد، تنظيم تظاهرات أمام مقر هيئة ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة، في منطقة الوزيرية وسط بغداد، وفي عدد من المحافظات. وروج منسوق التظاهرات منشورات على صفحاتهم في مواقع التواصل الاجتماعي، تطالب بـ"نصرة الشريحة المظلومة" و"الوقوف في تجاهل حقوق ذوي الإعاقة". ومن المقرر أن تنطلق التظاهرات في الساعة العاشرة من صباح اليوم الأحد. وتتلخص مطالب المتظاهرين، بـ"الغاء القرار ذي العدد 1180، وتطبيق الفقرة 3 من مادة 17 في قانون 38 الخاص بذوي الإعاقة للعام 2013"، مشددين على ضرورة "استقلال هيئة ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة، وإقالة رئاسة الهيئة".

ذي قار

وقال المشاركون في الاعتصام المعلق أمام الزيدية: إن الاجتماع مع الوفد الحكومي "توصل إلى الاتفاق على تحقيق المطالب القديمة، ومنها إنشاء مستشفى متكامل لأهالي المنطقة، ومدرسة وشوارع مبلطة مع إنارة الطريق الرابط بين سيطرة فهد وموقع الحقل". وأكد الزيدية أنه تقرر "تأجيل المطالب الأخرى، ومنها توفير 500 فرصة عمل، حتى إقرار الموازنة العامة". وجدد العشرات من المتظاهرين قطع جسر ناحية العيككة جنوب محافظة ذي قار، وإغلاق مبنى إدارة الناحية لليوم الرابع على التوالي، مطالبين بإقالة مدير الناحية وتحسين الواقع الخدمي.

وذكر مراسل "طريق الشعب"، أن "المتظاهرين قطعوا الجسر بواسطة الإطارات المحترقة، فيما تم إغلاق مبنى إدارة الناحية في تصعيد احتجاجي للضغط على الجهات الحكومية بتنفيذ مطالبهم". وقال إن "الناحية تعاني من ترد واضح في الخدمات، فضلا عن تفاقم مشكلة البطالة".

البصرة

وتظاهر العشرات من أهالي قضاء المدينة وناحية الهوير شمال البصرة، مطالبين بإقالة مدير مكتب التشغيل في المحافظة. وطالب المحتجون بتخصيص مكتب تشغيل للمدينة ونواحيها، ومركز تدريب لتأهيل الشباب على العمل في الشركات النفطية، مناشدين الحكومة المركزية بتحقيق المطالب. ونظم عدد من الكوادر التربوية

في ناحية النشوة التابعة لقضاء شط العرب شرق البصرة، وقفة احتجاجية أمام مبنى تربية القضاء، احتجاجا على عدم شمولهم في توزيع قطع الأراضي. وبين المحتجون أن عدد الكوادر المستحقة يبلغ 350 تربويا في عموم مدارس الناحية البالغ عددها أكثر من 60 مدرسة، وإنهم تفاجأوا بتوزيع الأراضي على كوادر تربية القضاء، وعزل ناحية النشوة عن خطة التوزيع. وهدد المحتجون بتنظيم اضراب عن الدوام، وللجوء إلى طرق تصعيدية أكبر، في حال عدم الاستجابة لمطالبهم.

المنثنى

وفي محافظة المنثنى، تظاهر عدد من الأهالي في ناحية الكرامة، مطالبين بتوفير الخدمات. وأفاد المتظاهر حمزة علي بان "المنطقة تعاني من

إسبغ مقومات العيش الكريم"، مبينا ان الناحية لم تكن طيلة السنوات الماضية سوس "الوعد الكاذبة" من قبل الحكومات المتعاقبة.

السليمانية

ويوم أمس، أعلن المجلس العام للمعلمين المعارضين في السليمانية، الإضراب العام عن العمل، تضامناً مع الأسرة التدريسية وطلبة الجامعات، احتجاجاً على تأخر صرف الرواتب والمنح المالية. وقال أعضاء المجلس خلال مؤتمر صحفي، تابعته "طريق الشعب"، "نعلن تضامنا مع المعلمين وطلبة الجامعات في الإضراب العام اعتبارا من يوم غد الأحد (اليوم)، مشيرين إلى أن "على حكومة الإقليم أن تلتزم بواجبها بدفع رواتب موظفي الإقليم بصورة كاملة وبوقتها المحدد".

أسعار الصمون والخبز ترتفع.. «6 بألف»

من يحمي قوت الناس من ارتفاع الأسعار؟

غضب المواطنين. سرعه الى اكثر من 55 الف دينار، لكل 50 كيلو غراما.

وفي منطقة الزعفرانية تحدث المواطن مهند حسن، لمراسل "طريق الشعب"، بالقول: ان "أصحاب افران الصمون عملوا على تقليص حجم الصمونة الواحدة، مع البقاء على عدد الصمونات كما في السابق"، مشيرا الى ان أهالي المنطقة اعتراضوا، وكانت الإجابة ان أسعار مادة الطحين المستوردة (ارتفعت)".

6 صمونات بـ الف دينار

في الاثناء، قال صاحب فرن لبيع الصمون في ساحة الاندلس، يدعى سيف علي، وقد ثبت لافتة على واجهة محله، مكتوبا عليها "6 صمونات بـ الف دينار"، ان "ارتفاع اسعار الطحين اثر سلبي على عملنا، ما اضطرنا الى رفع الأسعار"، موضحا ان "مادة الطحين المستورد من الجانب التركي ارتفع

مبلغ الف دينار". وقالت: ان "ذلك يؤثر سلبي على المواطنين بخاصة محدودي الدخل". واقدم اصحاب افران الصمون في مناطق أخرى على تقليص حجم الصمون، وليس تقليل عدده، لتجاوز

بغداد - طريق الشعب

استطلع مراسل "طريق الشعب" آراء عدد من المواطنين في بغداد، بخصوص الارتفاع المفاجئ في أسعار الصمون، ورصد "ارتفاعا ملحوظا" في أماكن معينة، مع تقليل وزن القطعة الواحدة في مناطق أخرى. ويبرر اصحاب افران امر رفع الأسعار بـ"الارتفاع المفاجئ في أسعار أكياس الطحين، التي بلغت 55 الف دينار من أسواق الجملة".

"أثر علينا"

المواطنة وداد ناجي، من اهالي منطقة الكرادة تقول لـ"طريق الشعب": "توجهت صباح هذا اليوم (امس) لشراء الصمون، لكنني فوجئت بأن صاحب الفرن يخبرنا بتقليل عدد الارغفة الى 6

ما السبيل للخلاص من منظومة المحاصصة والفساد؟

(2)

محمد عبد الرحمن

كيف السبيل الى تغيير موازين القوى وتفكيك منظومة المحاصصة والفساد المنتفذة وإنقاذ بلدنا من شرورها، وما الذي يتوجب على القوى الجادة الساعية الى التغيير الشامل القيام به؟

في محاولة للإجابة على هذا السؤال المحوري والاساسي نقول: • عندما يدور الحديث عن تغيير دستوري سلمي، فإن إحدى أدواته تتمثل في الانتخابات، بهدف تحقيق تغيير جدي في قوام مجلس النواب لمصلحة الغالبية من أبناء الشعب، المطلعة الى حياة ومط عيش في دولة مدنية تصون الحريات الخاصة والعامية، وتوفر فرصا متكافئة للمواطنين ومستوى معيشة إنسانيا، وتحقق مصالح البلد العليا وسيادتها واستقلالها، وتنصون قرارها الوطني.

وهنا تأتي ضرورة مواصلة العمل والضغط لإصلاح كامل المنظومة الانتخابية، وهيئة مستلزمات واجواء اجراء الانتخابات، ومن ذلك مكافحة الفساد وفتح ملفاته بخطوات ملموسة، وحصر السلاح بيد الدولة وتفكيك الميليشيات والتصدي لأي تمرد على الدولة، والكشف عن قتلة المتظاهرين، وتطبيق قانون الأحزاب على نحو سليم وعلى الجميع بالتساوي، والاستعانة بالدعم الاممي الفاعل في الانتخابات. وإزاء حالة التردد في الإقدام على ذلك من قبل الحكومات المتعاقبة رغم اعلان النوايا والوعود، فإن من الواجب توجيه الضغط الجماهيري نحو تحقيق هذه المطالب، والعمل الحثيث كي لا تكون اية انتخابات قادمة مثل سابقتها، وسيلة لإعادة انتاج الوضع السابق نفسه ورموزه ذاتهم.

• تمس الحاجة الى جهد وتعبئة شاملة ضد الفساد، والعمل على فضح رموزه وعلى ازازحتهم واسقاط مشاركتهم في اية انتخابات قادمة، وحرمانهم من تبوء أي منصب في الدولة. ويتطلب هذا خلق دينامية جديدة نشطة لتشكيل قوى ضغط معادية للفساد، وبناء حركة جماهيرية واسعة وخلق اجواء سائدة في المجتمع، تمنع من بريد العودة من الفاسدين. وتلك واحدة من التحديات التي تواجه قوى التغيير.

• أهمية الانحياز الى الجماهير وتوعيتها بمصالحها وتبني قضاياها والدفاع عنها، وتعرية من يريد إثارة الغرائز عندها وفقا لمصالحه الخاصة، والتسلق على أكتاف المواطنين. ولا بد من الاستناد في هذا الجهد، الى تبيان الحقائق بشأن الحصيلة البائسة لأغلب من تسنموا المسؤولية خلال السنوات الماضية. • تعرية القوى الطائفية والأثنية التي تدعي في دعائها انها تمثل هذا المكون أو تلك الطائفة، في حين هي تعمل من أجل نفوذها وإدامة سلطتها وخدمة مصالحها الخاصة.

• السعي الى لعب دور فاعل في الحركة الشعبية والاحتجاجية، وتطوير العلاقة مع القطاعات الجماهيرية ومع الاتحادات العمالية والفلاحية والنقابات المهنية، وعموم المثقفين والأكاديميين والمتخصصين، والعمل من أجل تكوين قوى ضاغطة مؤثرة ترتقي الى مستوى الضغط المطلوب تسليطه على الحكومة والقوى السياسية المنتفذة.

• تحفيز العمل السياسي والجماهيري وإقناع أوسع الأوساط الشعبية بالإقدام على ذلك، ومغادرة السلبية الى فضاء العمل النشط والفاعل.

• تطوير الدعاية الإعلامية والتعبئة السياسية والتأثير الفاعل على الرأي العام وكسبه لصالح عملية التغيير. وهذا يتطلب تعديلا في الخطاب الناقد والمعرض والتعبوي. علما ان المشكلة لا تكمن في الخطاب فقط، بل أن تكون وراء هذا الخطاب قوة تسنده، قوة جماهيرية شعبية متصاعدة، وان يكون صدى صوتها قويا في المؤسسات والكتل السياسية المنتفذة، وحتى لدى القوى السياسية المترددة والتي لم تحسم موقفها حتى الآن، ويمكن تحفيزها لأن تكون فعالة.

ان من الضروري ان تتوفر لدى قوى التغيير الإرادة والقناعة بإمكانية تحقيق التغيير المطلوب، والعمل المثابر لجعل موضوعة التغيير هدفا وطنيا عاما، وان تعبأ كل الطاقات الخيرة لتحقيقها بخطوات واثقة مترابطة، وصولا الى تفكيك منظومة الأقلية المنتفذة، وتحقيق الأهداف المنشودة.

بيان رابطة المرأة العراقية بمناسبة 8 آذار: نساء العراق صانعات للتغيير

بغداد. طريق الشعب

أكدت رابطة المرأة العراقية بمناسبة يوم المرأة العالمي، على ضرورة نشر الوعي وتنقيف الجمهور على نطاق واسع، وحشد الإرادة السياسية، من أجل الدعوة للالتزام بالاتفاقيات والمواثيق الدولية المعنية بحقوق المرأة.

حقوق النساء

وذكرت الرابطة في بيان تلقت «طريق الشعب» نسخة منه، أنها تعمل على توظيف هذه المناسبة في «زيادة الوعي بحقوق النساء والفتيات، وإظهار التزامنا بالنضال لتحقيق المساواة بين الجنسين. ومن أجل تعزيز دور النساء كشريكات وبنات للسلام وعلى أوسع نطاق». وضاف البيان «نضع أكبر أولويات الفتيات والشابات على طاولة الحكومات للدراسة باعتبارهن الفئات الأكثر عرضة للانتهاكات والأضرار التي تنتجها الحروب والنزاعات والعنف، فضلا عن التهميش الذي يجعلهن بعيدات عن حركة التقدم الاقتصادية والتنموية»، مشيرة إلى أن «النساء يشكلن غالبية فقراء العالم وهن أكثر اعتماداً على الموارد الطبيعية التي يهددها تغير المناخ بشكل خاص».

صانعات للتغيير

وحول أهمية الاحتفال بالثامن من آذار، بيّنت الرابطة أن «الاحتفاء بعيدنا كمناسبة أممية نحن النساء والفتيات كقائدات وصانعات للتغيير في كل ما يتعلق بمبادرات التنمية المستدامة رغم العوائق التي تقف في طريق تمكين النساء من إيصال أصواتهن ومشاركتهن في صنع القرارات الخاصة بجميع المسائل والمستويات، حيث لا يمكن لبلدنا أن تنعم بالامان ومستقبل أفضل دون تحقيق المساواة الجينية على النوع الاجتماعي». ونوه البيان بأن «مصرير النساء في العراق أصبح

موضع قلق كبير مع تزايد التقارير عن عمليات القتل والاغتصاب والاختطاف، فضلا عن التهيب والاضطهاد. كما يواجهن تحديات العنف المنزلي، وعدم قدرة الضحايا على الإبلاغ عن الإساءة وغياب المأوى الآمن للحصول على الدعم والوصول للعدالة»، مشيرة إلى أن هذه الأمور تتطلب توفير تدابير خاصة وعاجلة للنساء والفتيات، بما في ذلك الخدمات الآمنة والسرية لتقديم الشكاوى عبر الإنترنت، وتخفيف المتطلبات أمام النساء للإبلاغ عن سوء المعاملة والبحث عن ملاجئ آمنة للطوارئ، بالإضافة إلى منع إفلات مرتكبي هذه الجرائم من العقاب ومحاسبة مرتكبيها، إذ تستحق النساء والفتيات الحق في الحماية والعيش بأمان».

مراجعة القوانين

وأكدت الرابطة ضرورة إعطاء أولوية خاصة للبرامج التي تُعنى بمراجعة التشريعات والقوانين الحالية وتعديلها، لضمان انسجامها مع المعايير الدولية الخاصة بحقوق الإنسان لإيفاء العراق بالتزاماته من أجل عدم التمييز على أساس الجنس أو النوع، ومنح النساء والفتيات مزيداً من الامتيازات، عملاً بمبدأ تكافؤ الفرص، وضرورة التزام المسؤولين بتنفيذ القانون».

وطالبت البيان، «السلطة القضائية بالتحقيق الجاد في جرائم العنف الجنسي وتحريك الدعاوى القضائية بشأنها وتقديم المساعدات المالية والفنية لمنظمات المجتمع المدني، والتعاون معها في تقديم الخدمات للنساء والفتيات اللاتي يتعرضن للعنف الجنسي والحد من الابتزاز الالكتروني لمنع المجاعة بالنساء واعراضهن عن تشريع قوانين رادعة تحمي مستقبلهن، ولا بد من التطبيق الامثل للخطة الوطنية والاستراتيجيات ورصد الموازنات الكافية لتحقيق خطوات تقدم ملموسة، لدمج المرأة في عمليات إعادة البناء والاعمار والاستقرار في المجتمعات المحلية، وزيادة ادوارهن القيادية بما يتناسب مع امكانياتهن لبناء عراق جديد معاني ينعم بالكرامة والعدالة والسلام الدائم».

عن مشروع مناهضة العنف الاسري

هادي عزيز علي

يتضمن مشروع قانون مناهضة العنف الاسري مجموعة من المبادئ والاحكام تفضي الى حماية افراد الاسرة من العنف وتعسف الاخرين ويمكن الوقوف على ذلك من خلال التعرف على تعريف العنف الاسري الذي جاء به مشروع القانون وهو: (كل فعل او امتناع او التهديد بأي منهما يرتكب داخل الاسرة يترتب عليه ضرر مادي او معنوي لاحد افراد الاسرة ويعد فعلاً مخالفاً للقانون يلزم مرتكبه الجزاء). اما من شملتهم الحماية فهم الزوج والزوجة وبناتهم واحفادهم او ابناء احد الزوجين من زواج سابق ووالدا الزوجين والاخوة والاخوات لكللا الزوجين والافراد المشمولين بالصوابة والقيمومة والضم ومن كان في كنف الاسرة مهما ابتعدت درجة قرابته. وندرج هنا بعض المبادئ والاحكام التي تضمنها المشروع وعلى الوجه الآتي :

اولا - للأسرة وظيفة اجتماعية : الدستور منع كل اشكال العنف والتعسف في الاسرة والمدرسة والمجتمع وقد جاء مشروع القانون ملبياً لمضامين هذا النص الدستوري لأن الحماية من العنف الاسري غرضه تمكين الاسرة من اداء الوظيفة الاجتماعية المناطة بها بموجب احكام الدستور باعتبارها اساس المجتمع لذا فقد الزم الدولة بالمحافظة على كيانها وقيمها الوطنية والاخلاقية والدينية من اجل تأهيلها للمساهمة في بناء الدولة المدنية الحديثة ومغادرة طقوس العائلة البطريركية الموسومة بالهيمنة الذكورية التي انبثت مهام قيادتها بالاب المطاع المتمكن من ضبط ايقاع افراد العائلة داخل الاسرة او خارجها . ثانيا - مشروع القانون يهدف الى الغاء كافة النصوص التشريعية المبثوثة في المجموعة التشريعية العراقية المشرعة للتمييز المفضي للعنف الاسري وذلك لاحكامه الى نص يتضمن عدم الاعتداد بأي نص قانوني يتعارض واحكام المشروع ، ومثال ذلك فانه يدخل (تأديب الزوجة) ضمن توصيف العنف المادي والعنف النفسي وبذلك لم يعد تأديب الزوجة من الحقوق الممنوحة للزوج حسبما تقتضي بذلك احكام المادة 41 من قانون رقم 111 لسنة 1969 المعدل لكون ذلك التاديب يتناقض والمبادئ التي جاء بها المشروع في حالة تشريعه من قبل السلطة التشريعية ، في حالة عدم الاعتداد بهذا النص من قبل السلطة المذكوره فان لمشروع القانون علوية على قانون العقوبات لسبب الاول انه القانون اللاحق الذي يلغي القانون السابق وانه القانون الخاص الذي يقيد احكام القانون العام ومشروع القانون هو قانون خاص . ثالثاً - دور الابواء : ينص المشروع على تاسيس دور لآبواء من وقع عليهم العنف الاسري خاصة النساء وذلك بعد ان تقادمت طرق الابواء السابقة كدار مختار المحلة او بيت شيخ العشيرة او دار رجل الدين اذ ان قدرة هؤلاء لا تقوى الا على ترحيل العنف الى وقت لاحق وليس توفير الحماية

المطلوبة ، وأذ ان بقاء المعتنف في دار الاسرة ذاتها يعني استمررا التعنيف والذي يفضي بعد حين الى امور لا تحمد عقباها ، لذا اصر واضعوا المشروع على لزوم وجود دور للابواء تتبناها الدولة توفر الحماية للمعتنفين وتتوفر فيها سبل الحياة الكريمة بوجود كادر متخصص من الباحثين الاجتماعيين والمعنيين بعلم النفس واصحاب الخبرة في المواضيع الاسرية والقانونيين فضلا عن الكوادر الصحية والاستعانة بالوجهاء او الاشخاص محل احترام اطراف العنف بغية العمل على الإصلاح والتوافق بحيث لا يعود المعتنف الى اسرته الا وهو ضامن لسلامته وكرامته.

رابعا - الجانب القضائي : لما كان هذا المشروع في حالة تشريعه يعد قانونا خاصا فان الاحكام العامة المنصوص عليها في قانون اصول المحاكمات الجزائية والقوانين العقابية الاخرى بما في ذلك قانون العقوبات النافذ تعجز عن تغطية المستحدث من الوقائع التي لم تكن موجودة عند قيام المشرع بتشريع تلك القوانين خاصة الاحكام الخاصة بالاشخاص المخولين قانونا برفع الشكوى ، او لزوم حضور المكلف امام قاضي التحقيق خلال (24) اربع وعشرين من تاريخ التبليغ ، او لزوم صدور قرار الحماية للمعتنفين خلال (48) ثمان واربعين ساعة من تاريخ تقديم الطلب ، ويكون قرار الحماية هذا نافذا لمدة (30) ثلاثين يوما قابلة للمتديد على ان لا تزيد المدد مجتمعة على (180) مائة وثمانين يوما . هذه احكاما جديدة خلت منها القوانين النافذة .

هذه بعض المواضع التي تضمنها مشروع القانون ، اذ اصبح الحاجة ملحة لاصداره حماية للأسرة وتطبيقا لوظيفتها الاجتماعية وان تشريعه لا يدخل من باب الترف بل هو حاجة ملحة سطرها الدستور في المواد (29 - 36) المنضوية تحت عنوان الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المسطرة احكامها في الباب الثاني من الدستور ، وان الاسرع في تشريعه يقع على عاتق قوى الدولة المدنية ومنظمات المجتمع المدني المؤازرة والنواب نتاج ثورة تشرين .

يتحدین قسوة الظروف ويعملن في مهن غير مألوفة

نساء العراق في مواجهة الصعوبات



بغداد. نورس حسن

تواجه عدد من النساء في بلادنا ظروفًا معيشية قاسية، تجربهن على العمل في مهن صعبة، وغير مألوفة في مجتمعنا ذي الثقافة الذكورية، وعلى مواجهة سخرية البعض وانتقادات آخرين. ومن الأمثلة على ذلك، المواطنة سوسن وليد - ارملة وام الأربعة أطفال - التي تخرج كل يوم من دارها في منطقة الزعفرانية للعمل في البناء.

صعوبات مختلفة

تقول سوسن في لقاء أجرته معها «طريق الشعب»: ان «اهالي المنطقة اعتادوا على رؤيتي كعائلة بناء. المهنة التي تعلمتها من زوجي والدي قبل وفاتها». وتضيف، انها كانت تواجه صعوبات مختلفة في بداية الامر لعدم تقبل صاحب العمل فكرة مزاوله امرأة لمهنة البناء، لأنها تحتاج الى بنية قوية، إضافة الى انتقادات نساء المنطقة لعمل امرأة ضمن فريق عمل بناء من الرجال». وتردف كلامها «الأمر صار مألوفاً ومقبولاً نسبياً مع الوقت». وعن طبيعة عملها، تبين سوسن ان زملاءها يعتمدون عليها في حساب مساحات البلاط، وتثبيت قياسات الزوايا، وهم يتولون مهمة التنفيذ، وفق الأرقام المثبتة.

خروج عن السائد

وتعليقاً على عمل المرأة في مهن تتعارض مع الفكرة النمطية عنها، تقول «انها قيود فرضتها الثقافة المجتمعية لا اكثر، فبعد فقدان زوجي ووالدي اجبرت على تجاوز تلك القيود بل وتخطيها، لكوني مسؤولة عن تربية اطفال يتحتم علي تعليمهم وتوفير العيش الكريم لهم». وترى سوسن ان انتقادات المجتمع للمرأة كثيرة، الا انها لم تسمح وترى معالجات اجتماعية او حكومية، للتخفيف من المصاعب التي تعيشها النساء. وتسترسل أن «النساء المتسولات في الشوارع، يتم استغلالهن من قبل مافيات الفساد دون رادع يذكر». فيما تذكر الناشطة مروة العبودي لـ«طريق الشعب»، ان «النساء يشكلن اكثر من نصف المجتمع، وقد اثبت وجودهن في جميع نشاطات العمل الميداني بل وابدعن فيه على الرجال»، مشيرة الى انه «على الرغم من ذلك، هناك الكثير من النساء لم يتم منحهن

المائة»، وذلك وفق آخر مسح أجرته الوزارة العام الماضي في ثلاث محافظات، هي بغداد والموصل والبصرة، والذي اظهر أن نسبة النساء العاملات في القطاع الخاص بتلك المحافظات بلغت 5 في المائة فقط. كما تشير دراسة أعدتها وحدة إحصاءات النوع الاجتماعي التابعة للجهاز المركزي للإحصاء في وزارة التخطيط، الى أن توزيع النساء حسب قطاعات العمل لا يبدو متوازناً. يظهر أن هناك قطاعات تنشط فيها النساء على حساب قطاعات أخرى؛ ففي القطاع الحكومي كانت النسبة حوالي 78 في المائة، فيما لم تشكل في القطاع الخاص سوى 21 في المائة، مع الإشارة إلى أن أغلب النساء العاملات في القطاع الخاص هن من النساء الريفيات.

ارتفاع نسب الامية

من جهتها، تفيد الناشطة بنين الياس بأن «عدم توفير الحياة الكريمة سواء من قبل الحكومة او العائلة، وارتفاع نسب الأمية بين النساء أرغم أعداداً غير قليلة على اللجوء الى ممارسة أعمال شاقة كجمع النفايات والبناء والتجارة والعمل بمعامل الطابوق». ويشكل ارتفاع أعداد المطلقات والأرامل عاملاً آخر، بحسب الناشطة الياس، في ما تعانيه المرأة من حياة قاسية، منتقدة الحكومة على عدم توفير حياة كريمة لمواطنيها. وترى وزارة التخطيط على لسان المتحدث باسمها عبد الزهرة الهنداوي، في تصريح اطلعت عليه «طريق الشعب»، إن «نسبة تمثيل المرأة في العمل انخفضت إلى 14 في المائة، وهو أقل من المعدل العالمي، فيما تصل نسبة العوائل التي تعيلها نساء حوالي الـ 11 في

المالية تقدم مشروع قانون لدعم "الفئات الأكثر فقراً"

اقتصاديون: المعالجات الحكومية لن تتجاوز الورقة البيضاء

بغداد. طريق الشعب

أمهل مجلس النواب وزير المالية علي عبد الأمير علاوي خلال استضافته في جلسة البرلمان، أسبوعاً واحداً لمعالجة تداعيات تغيير سعر صرف الدولار، وتأثيراتها السلبية على المواطنين. فيما قدم عدد من الخبراء 13 مقترحاً لتجاوز أزمة ارتفاع الأسعار في الأسواق، شملت دعم الفقراء ماليًا، وتعزيز مفردات البطاقة التموينية وإيجاد جهاز حكومي رقابي فاعل في الأسواق، وزيادة رواتب الموظفين والمتقاعدين وشبكة الحماية الاجتماعية لمواجهة حالات التضخم، وغير ذلك من الطروحات، لكنهم يعتقدون أن المجالات المحتملة "لن تخرج" عن مقصلة "الورقة البيضاء"، التي أنهكت الناس في معيشتها.

وعدّ مراقبون أن أعضاء مجلس النواب فشلوا في أول اختبار لهم "نتيجة لعدم فهم أغلب أعضائه السياسات الاقتصادية والمالية" خصوصاً أولئك الذين قدموا مداخلات في غير محلها.

وعلى الكثير من المواطنين في وسائل التواصل الاجتماعي، على مداخلات النواب، عاديها بالبعيدة عن الهموم اليومية للمواطن الفقير. وفي تلك الأثناء، أعلنت وزارة المالية، أمس السبت، تقديم مسودة قانون دعم الفئات الأكثر فقراً، إلى مجلس الوزراء. وقالت الوزارة في بيان طالته "طريق الشعب"، أن وزيرها علي عبد الأمير علاوي قدم مقترحاً رسمياً لأعضاء مجلس النواب، يتضمن مشروع قانون حكومي لدعم الفقراء والضعفاء". وطبقاً لبيان المالية، يتضمن المقترح الحكومي "زيادة مخصصات الحماية الاجتماعية وتخصيص مبالغ مالية لتحسين نظام البطاقة التموينية

تشريعية ورقابية أظهروا عدم معرفة في طرق إدارة السياسات الاقتصادية والمالية، وأن البرلمان الحالي يفتقد وجود كتل سياسية تمتلك برنامجاً اقتصادياً أو رؤية لمعالجة الموضوع".

ويرجح أن تقوم وزارة المالية بإعادة إرسال بعض بنود ورقتها الإصلاحية لمعالجة موضوع ارتفاع الأسعار، التي كانت سبباً مباشراً في ارتفاع الأسعار. وبالتالي فهو يجادل بأن أسعار المواد الأساسية والأجهزة المنزلية والإنشائية والعقارات ستواصل الارتفاع، في ظل عدم وجود معالجات حقيقية للواقع الاقتصادي.

13 مقترحاً لمعالجة الارتفاع

وهنا يستعرض الخبير الاقتصادي والأكاديمي في جامعة البصرة، نبيل المرصومي، مجموعة من الإجراءات، التي من شأنها أن تخفف من ارتفاع الأسعار، وتقلل الآثار السلبية الناجمة عنه.

ويشدد الدكتور المرصومي في تدوينة له على صفحته في فيس بوك، على "ضرورة التعويض عن الغلاء، من خلال وسائل التعويض المادي، وتحسين تغطية شبكة الحماية الاجتماعية ودعم الشرائح الهشة في المجتمع، عبر تخصيص منحة مباشرة توزع عن طريق البطاقة التموينية أو الرعاية الاجتماعية".

ويدعو الخبير إلى "تعزيز مفردات البطاقة التموينية وخاصة المواد الأساسية وفي مقدمتها الطحين والزيت. كما ينبغي العمل على استحداث المزيد من التعاونيات الاستهلاكية، ودعمها بأشكال متعددة منها بيعها للدولار بسعر تشجيعي أقل من السعر الرسمي، واعفاء السلع الغذائية المستوردة من الرسوم الجمركية، وكذلك إعفاء مدخلات الإنتاج المستخدمة في إنتاج السلع الغذائية محلياً".

كما ينبه إلى ضرورة الإبقاء على السياسة الحكومية

الحالية الداعمة لأسعار الوقود، وزيادة العرض من السلع، وتشجيع المنافسة، ومحاربة الممارسات التجارية غير المشروعة، في أطر منع استخدام النفوذ لتعطيل قوة السوق.

وحول زيادة العرض العقاري، ينصح الخبير بـ"تصافير جهود القطاعين العام والخاص في بحث وتذليل عقبات الاستثمار العقاري، والتكلفة العالية لشراء المسكن وخاصة من قبل ذوي الدخل المحدود"، مشيراً إلى "جهود الحكومات في احتواء التضخم تقليدياً لمنع تأثيره على السياسات المالية العامة، وخاصة سياسات الضرائب والإنفاق الحكومي والسياسات النقدية، وهناك على المستوى العالمي مزيد من الاهتمام بسياسات ضبط الأجور ورقابة الأسعار أو التسعير وتشجيع المنافسة ومكافحة الممارسات غير المشروعة". ويوضح المرصومي أن "هناك خلافاً واضحاً يتطلب في حالات معينة تدخلاً حكومياً، خاصة في تسعير سلع أساسية، وهو ما يتطلب جهازاً حكومياً كبيراً وعالي النزاهة والمهارة في فهم السوق"، داعياً إلى ترشيح الإنفاق، وإصلاح إدارة المال ودعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة خاصة في المناطق الريفية، بسبب تحقق الوفرة المالية جراء زيادة أسعار النفط".

رأي برلماني داعم

ويؤكد النائب ريبوار عبدالله، أن هناك ضرورة لمعالجة آثار تغيير سعر الصرف من خلال دعم الطبقات الهشة والفقيرة، ورفع الضرائب عن المواد الأساسية، فيما يدعو النائب بهاء الدين نوري إلى "وضع معالجات لمنع تضرر المواطنين والتجار من عملية تغيير سعر الصرف، وخفضه بشكل تدريجي وفق خطة اقتصادية مرسومة".

ناشطون: مخالفة قانونية وحرمان من الحقوق

متى يُفعل قانون منحة الطلبة الجامعيين؟



بغداد. طريق الشعب

برغم تشريعه من قبل مجلس النواب قبل تسع سنوات تقريباً، لم يتم تفعيل قانون "منحة طلبة الجامعات والمعاهد الحكومية العراقية"، إلا لفترة محدودة جداً وبشكل غير منتظم ولأغراض انتخابية، الأمر الذي يؤكد أن حالة تشريع القوانين من قبل مجلس النواب دون تفعيلها، باتت تتكرر، مهما بلغت أهمية الأمر وحساسيته.

وقد كانت هذه المشكلة وراء الحراك الطلابي المتواصل، والمطالب بتنفيذ القانون وصرف مستحقات الطلبة، التي لا تغطي - لمحدوديتها - سوى أجور النقل من بين تكاليف الدراسة الجامعية، وهو ما يشكل قلقاً وهمماً جدياً لآلاف العوائل الفقيرة ومحدودة الدخل، لاسيما في هذه الأوقات العصيبة التي تشهد أزمات اقتصادية متتالية.

قوانين غير مفعلة

يتحدث الناشط الطلابي، محمد حاتم، عن القانون الذي لا يشمل سوى فئات معينة من الطلاب - على حد تعبيره - فيقول لـ"طريق الشعب": "ينص القانون على أن تصرف منحة مالية شهرية للطلبة من أبناء ذوي الدخل المحدود في الدراسات الجامعية الأولية والعليا في الجامعات والمعاهد الحكومية. ويضمن القانون بحسب فقراته إعطاء طلبة الدراسات الجامعية الأولية (البكالوريوس) والمعاهد الفنية (الدبلوم الفني) مبلغ قدره 100 ألف دينار. فيما يتقاضى طلبة الدراسات العليا من الدكتوراه والماجستير والدبلوم العالي مبلغاً قدره 150 ألف دينار فقط. وعلى الرغم من أن المبالغ التي خصصها القانون بسيطة جداً، قياساً بالإنفاق الحكومي والمخصصات ومظاهر البذخ في محاور أخرى، لا تفوق أهميتها أهمية التعليم، فإن الحكومات أخفقت بشكل كبير في توفيرها".

ويضيف حاتم - وهو طالب في الجامعة المستنصرية - "كان هذا الأمر مطلباً لمرات كثيرة. وحتى في فترات الاحتجاجات الطلابية، لم تترك الأمر وجعلنا

ورداً على التساؤلات المستمرة عن أسباب عدم تفعيل القانون، تلقي وزارة التعليم العالي اللوم بشكل دائم، على وزارة المالية، وعلى تردي الوضع المالي والاقتصادي، إثر احتلال تنظيحات داعش الإرهابية مناطق واسعة من البلاد.

الاتحاد يطلب تدخلاً برلمانياً

ودعا اتحاد الطلبة العام في جمهورية العراق، من جانبه، إلى صرف المنحة كاملة، لأن ما يجري هو مخالفة صريحة للقانون وهدر لحقوق الطلبة. وطالب عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد عبدالله غالب، في حديث لـ "طريق الشعب"، الجهات المعنية وبشكل خاص وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لحل المشكلة، وصرف المنح كاملة دون اقتطاع، وأن يأخذ مجلس النواب الجديد على عاتقه متابعة الأمر، فضلاً عن الجهات ذات العلاقة، كون الكثير من الطلبة بحاجة إلى المنحة رغم تواضعها.

لعام واحد "لم تسلم شيئاً". ويبيد حسن ازعاجاً من حرمانه من هذا الحق البسيط، بينما هو الآن في المرحلة الرابعة من الدراسة.

يشار إلى أن آخر دفعة تم صرفها من المنحة، كانت في العام 2016 ولشهرين أو ثلاثة. ولم تكن على شكل دفعات كاملة، وفقاً للقانون الذي ينص على ذلك. كما تفاوت التنفيذ بين جامعة وأخرى، وبشكل عشوائي وارتجالي. ويضيف حسن لـ "طريق الشعب"، أن الطلبة الذين هم من عائلات فقيرة "بحاجة ماسة إلى هذه المنحة، لأنها تغطي بعض احتياجاتهم، ولكن المؤسف أن هكذا قوانين لا نعلم بها، لأنها غير مفعلة وضائعة في فوضى الأحداث وخرق القانون".

ويعتقد الطالب أن "المبلغ برغم بساطته يمكن أن يوفر إمكانية شراء الكتب واللوازم الدراسية أو أن يضمن أجور النقل وهذين الأمرين من أهم التكاليف بالنسبة للطلاب الجامعي".

من يصون كرامة الإنسان؟

تصاعدت في وسائل الاعلام ومنصات التواصل الاجتماعي، حملة تنديد واستنكار للتوصيفات العنصرية التي أوردتها صحفيون ومراسلون وحتى عدد من المسؤولين الأوربيين، في معرض حديثهم عن اللاجئين الأوكرانيين، ووصفهم بالناس "المختصرين"، مقابل وصف لاجئي الشرق الأوسط من العراقيين والسوريين، بالتخلف والهمجية!

ورغم مساعي البعض للاعتذار وإيجاد تبريرات جوفاء لهذه الفصائح والتصريحات المخزية، يؤكد كثيرون الترابط الوثيق بين الرأسمالية المتوحشة وبين العنصرية والشوفينية، ويدعون إلى العمل لعزل النازيين الجدد واليمين الشعبوي وخطابه الديماغوجي على الصعيد الأممي ومعالجة الأسباب التي تدفع بالآلاف الشباب للهجرة إلى خارج البلد، كغياب الأمن والبطالة وقلة الأجور، إلى جانب الاستقطاب الطائفي والاثني وتشويه مفاهيم المواطنة والقيم الإنسانية وإشاعة روح التفرقة وبث المفاهيم الشوفينية وضعف هيبة الدولة وعدم احترام القانون والتضييق على الحريات وتغييب تكافؤ الفرص في ظل مجتمع بلا عدالة اجتماعية تصون كرامة البشر.

هل لخيبة العراقيين من نهاية؟

حذر العديد من المختصين، مؤخراً، من الآثار السلبية غير المباشرة للحرب الروسية الأوكرانية على العراق، من خلال ارتفاع أسعار القمح، حيث يستورد العراق 80 في المائة من حاجته لهذه المادة الغذائية الهامة (2-3 طن لهذا العام)، ومن خلال ارتفاع أسعار المشتقات النفطية التي يستوردها العراق، والتي تقدر بـ 12 مليون لتر يومياً. ورغم أن البعض يرى أن ارتفاع أسعار النفط قد يساعد في تقليل هذه الخسائر، أعرب معظم العراقيين عن خشيتهم من مصاعب جادة ستواجه البلاد جراء اقتران تلك الآثار السلبية مع سوء إدارة موارد الدولة والفساد والبيروقراطية والصراعات السياسية على النفوذ والمال وغيرها من العوامل الضاغطة على أمن المواطنين الغذائي، والتي حرمت حالياً مليوني عراقي من حاجتهم للطعام وتهدد أربعة ملايين آخرين بذلك.

أن تتذكر متأخراً!

اعترف رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، بوجود حاجة ضرورية لإعادة إحياء القطاع الصحي وتفعيله، معتبراً استشراف الفساد وإصرار البعض على عدم النهوض بالدولة ومؤسساتها وقطاعاتها المختلفة، سبباً رئيسياً لتخلف الخدمات الصحية. وتسأل الكاظمي حول ما إذا كان هناك من لا يريد بناء دولة أو خلق عراق على قدر الآمال، مشدداً على حق العراقي في التمتع بخدمات صحية واستشفائية عالية المواصفات. هذا وأثار الاعتراف الحكومي المتأخر دهشة العراقيين، حيث يعرف الجميع الأهمال الكبير الذي تعاني منه الخدمات الصحية في البلاد والتي لم يرد لها سوى 4.4 في المائة في موازنة 2021، وحيث لم يزد الإنفاق الحكومي على صحة المواطن خلال عشر سنوات عن 161 دولاراً، وهو ما يعادل نصف وربع ما يصرّف على صحة المواطن في الأردن ولبنان على التوالي.

لا تكول سمسم!

أكد وزير المالية، علي عبد الأمير علاوي، أن مشروع قانون دعم الفقراء سيقدم إلى مجلس الوزراء خلال الأيام المقبلة. وذكر المكتب الإعلامي للوزارة، بأن المشروع يهدف لمعالجة الفئات الهشة في المجتمع وزيادة مخصصات الحماية الاجتماعية، وتخصيص مبالغ مالية لتحسين نظام البطاقة التموينية ودعم مشاريع الشباب وتحسين الرواتب التقاعدية. ورغم أهمية هذا التصريح، والحاجة إلى دعمه، إذا ما ضمن الاستجابة لهموم وتطلعات الكادحين والفقراء ومصالح الشعب والوطن العليا، فقد أعرب المراقبون عن شكوكهم من جديته، مستندين إلى ما عرف عن النهج الاقتصادي المتبع في "الورقة البيضاء"، والذي يسعى ويسعى إلى تحويل الاقتصاد الوطني لذييل تابع، وتعزيز توجهاته كإقتصاد متخلف وأحادي الجانب، وتطبيق وصفة صندوق النقد الدولي حول الخصخصة ورهانها الخائب.

بالتغيير الشامل

أعرب المستشار الاقتصادي لرئيس الوزراء علاء عبد الحسين، عن اعتقاده بأن ارتفاع أسعار النفط سلاح ذو حدين، لأنه أمر غير مضمون، ولا يمكن بناء الموازنة إلا على الأسعار الحقيقية، على أن يتم تحويل الفائض على ما لم تحققه الإيرادات الأخرى. ويشير اقتصاديون بهذا الصدد إلى أن تعاطف الطابع الربوي النفطية نتيجة لزيادة أسعار النفط الخام سيعمق الطابع الربوي والخدمي والتوزيعي للاقتصاد العراقي. وإن تحقيق ما ذكره المستشار يعتمد على جدية مكافحة الفساد واتباع سياسة اقتصادية ومالية بديلة لمشروع اقتصاد السوق المنفلتة والنهج الليبرالي، سياسة تأتي في مصلحة غالبية أبناء الشعب وليس مصلحة الأقلية المتحكمة اليوم في كل شيء، والتي فشلت تماماً في إدارة موارد البلد وإطلاق تنمية مستدامة.

لا أمل في حل قريب!

سكان العشوائيات.. بين الوعود الانتخابية والمشاريع الوهمية

لغاية الوقت الحالي، خططا جادة لحسم موضوع العشوائيات والانتهاء منه بتوفير سكن بديل، لافتنا إلى أن "أحد أسباب بقاء هذه المشكلة هي الوعود التي يطلقها مرشحون مع كل دورة انتخابية، بأنهم سيسعون إلى تمليك العشوائيات لسكانها، رغم أنهم يعلمون بأن معظم الأراضي التي أنشئت عليها تلك العشوائيات لا تعود إلى وزارة المالية، إنما لمؤسسات وتم تخصيصها لإنجاز مشاريع، أو أنها ملك خاص لأفراد".

ويتفق الباحث رعد هاشم مع ما ذهب إليه الهاشمي، مشيراً في حديث صحفي، إلى أن "السلطات تتحمل وزر هذا الواقع المأساوي الذي يعيشه سكان العشوائيات، ونحن لا ننسى الحديث الحكومي خلال سنوات طويلة، عن تخصيص ميزانيات طائلة لمشاريع إسكان وخدمات، لكن اتضح أن كل ذلك كان في الواقع مجرد مشاريع وهمية، وواجهة للترحم والفساد، ووعوداً انتخابية سرعان ما تلاشت بعد انقشاع غبار معركة الانتخابات، شأنها شأن مختلف الوعود الكبيرة الكاذبة التي تغدق على الناس قبيل موسم الانتخابات".

ويتابع قوله أن "تلك الوعود تحبط الرأي العام وتزرع اليأس بين الناس من تحسن أوضاعهم وأوضاع بلدنهم، متسائلاً: "ماذا لو جرى، على الأقل، التأسيس لمركزات بناء سكني عصري يجمع هؤلاء المواطنين القاطنين في العشوائيات، في بيئات سكنية لائقة تتمتع بالعوامل والشروط الصحية والإنسانية؟".



وتوفر ظروف ملائمة للمزارعين الذين اضطروا إلى هجرة أراضيهم وسكنوا العشوائيات في أطراف المدن، ما يشجع على الهجرة المعاكسة من المدينة إلى الريف. **وعود انتخابية زائفة!** وبالعودة إلى المشهديات، فإن "العراق لم يضع

دينار". بينما يرى اختصاصيون، أن حل مشكلة العشوائيات يتطلب قبل كل شيء معالجة أسباب نشوئها، وأبرزها الفقر والهجرة القسرية، والهجرة من الريف إلى المدينة، مشيرين إلى ضرورة دعم القطاع الزراعي

وبناء على آخر مسح رسمي أجرته قبل ثلاث سنوات، تشير وزارة التخطيط إلى أن كل المحافظات تضم مجمعات عشوائية تبلغ في مجموعها نحو 4 آلاف مجمع، يعيش فيها قرابة 3.4 ملايين عراقي تحت ظروف قاسية.

ويحسب بيانات الوزارة، فإن بغداد وحدها تضم نحو ألف مجمع عشوائي، تأتي بعدها البصرة والموصل، فالنجف وكربلاء.

المجمعات السكنية هل تحل المشكلة؟

ومع كل العقبان التي تعترض إنشاء مجمعات سكنية تستوعب العدد الكبير من سكان العشوائيات، وأهمها الفساد الذي يحيط بمثل هذه المشاريع، يرى كثيرون من الاختصاصيين في هذا الشأن، أن تلك المجمعات لن تقدم حلاً على المدى المنظور.

وبهذا الصدد يقول الخبير الاقتصادي عبد الرحمن المشهديات، إن "بناء المجمعات السكنية لا يحل مشكلة العشوائيات، لأن هذه المجمعات غير مصممة للفقر وذوي الدخل المحدود، إنما لذوي الدخل المتوسط والعالية، وشراؤها يتطلب الحصول على قروض من المصارف التجارية، تنطوي على شروط صعبة"، مضيفاً في حديث صحفي، أن "المواطن البسيط لا يستطيع أن يوفر الضمانات التي تتطلبها عملية الشراء من المجمعات السكنية، والتي يجري الحديث عنها باستمرار في وسائل الإعلام، فسعر الوحدة السكنية مرتفع جداً، ويصل في بعض الأحيان إلى 200 مليون

متابعة - طريق الشعب

في ظل أزمة السكن المزمنة والأزمات الاقتصادية والمعيشية المتنامية، تضخمت العشوائيات السكنية خلال السنوات الأخيرة في حزام بغداد ومختلف المحافظات، لتضم أعداداً كبيرة من بيوت الطين والصحف التي تسكنها العائلات المعدمة والفقيرة. ويحسب ما نقلته وكالات أنباء عن متابعين وخصائين، فإن اتساع هذه الظاهرة نجم عن عوامل عدة، أبرزها إهمال المشكلة والجهل بعواقبها من جانب المسؤولين، وفشل الحكومة في معالجة ظاهرة الهجرة من الريف إلى المدينة، فضلاً عن آفة الفقر وحملات التهجير.

وبعد أن حل البرلمان نفسه في تشرين الأول العام الماضي، وتقلصت صلاحيات الحكومة، طالبت وزارة التخطيط على لسان المتحدث باسمها عبد الزهرة الهنداوي، بأن "يولي مجلس النواب الحالي أولوية للقانون الذي يتضمن تغطية وحلاً كاملاً لمشكلة العشوائيات".

وكانت الحكومة السابقة قد قدمت هذا القانون للبرلمان، الذي أنجز قراءته الأولى والثانية، لكنه لم يصوت عليه بسبب انتهاء الدورة البرلمانية - وفقاً للهنداوي، الذي أكد في حديث صحفي، أن "وزارة التخطيط سبق لها أن وضعت خطة متكاملة لمعالجة مشكلة السكن العشوائي في البلاد، بالتنسيق مع برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية. وإن تنفيذ هذه الخطة كان يحتاج إلى قانون يشرعه مجلس النواب".

لماذا الأمانة غائبة؟!

مناطق في شرق بغداد تختنق بالنفايات



لم توفر حاويات كافية لجمع النفايات، ما يضطر المواطنين إلى رمي نفاياتهم في الطرقات، "ماذا لو جرى، على الأقل، التأسيس لمركزات بناء سكني عصري يجمع هؤلاء المواطنين القاطنين في العشوائيات، في بيئات سكنية لائقة تتمتع بالعوامل والشروط الصحية والإنسانية؟".

مواصلة

تقدم منظمة الحزب الشيوعي العراقي في الشامية بالتعزية والمواساة الى عائلة الشخصية الوطنية جبار كاظم عزيز الديلمي بوفاته. الفقيد الذكر الطيب دوما ولعائلته الصبر والسلوان. بمزيد من الحزن والأسى، تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في المنشي عائلة القاضي علي الحميدي بوفاته إثر مرض عضال. والفقيد كان عضواً في حزبنا، وتعرض للاعتقال والاضطهاد إثر انقلاب شباط الدموي، وبقي قريباً من الحزب حتى وفاته.

له الذكر الطيب ولعائلته الكريمة جميل الصبر والسلوان. تعزي أساسية الشهيد محمد الخصري للحزب الشيوعي العراقي في قضاء الخضر/ محافظة المثنى صديق الحزب الاستاذ غازي عوض بوفاته ابن عمه التربوي ظافر لزام أثر مرض لم يمهله طويلاً.

للفقيد الذكر الطيب ولعائلته الصبر والسلوان. تعزي منظمة الحزب الشيوعي العراقي في قضاء الفاو، صديق الحزب غرکان جري محمد (ابو صفاء) بوفاته زوجته.

لهذا الذكر الطيب ولعائلته الصبر. بمزيد من الحزن والأسى، تنعى اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الديوانية الرفيق المناضل صبيح عبد خنياب (ابو هادي)، الذي فارق الحياة بعد صراع مرير مع المرض. وبرحيل أبو هادي، فقد الحزب شخصية مخلصه لقضايا الشعب والوطن.

له الذكر الطيب دوما ولعائلته ورفاقه الصبر والسلوان. تنعى مطيبة واسط للحزب الشيوعي العراقي صديق الحزب رشيد علي الواسطي الذي فارق الحياة إثر مرض عضال لم يمهله طويلاً، والفقيد شقيق الرفيق سعد الواسطي وخبيل الواسطي (ابو سلام).

الذكر الطيب للفقيد والصبر والسلوان لإخوانه والعائلة الكريمة.

فقدان وصل

فقد الوصل المرقم ٦٠٣٢٢٩ الصادر بتاريخ 21/9/2022 باسم المواطن (حميد فاضل عبد الحسين حنتوش) عن إيجار كسك بمبلغ ١٥٠ ألف دينار والعائد الى بلدية المحاولين فمن يعثر عليه تسليمه الى جهة الإصدار.

محكمة بداءة الشامية العدد/٧٧٤/ب/٢٠٢١ التاريخ/٢٠٢٢/٢/١٤

اعلان

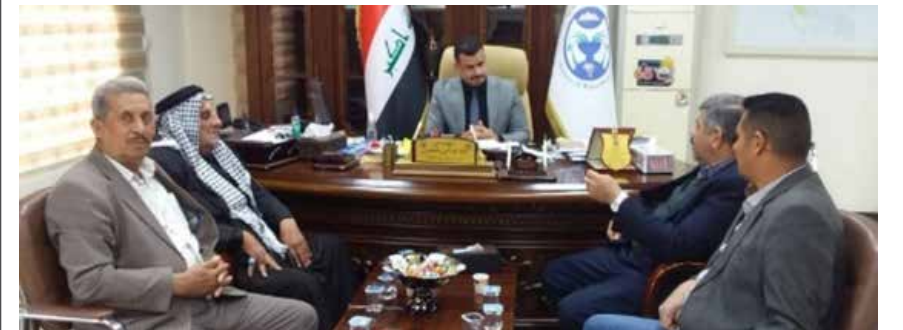
اصدرت هذه المحكمة القرار المرقم ٧٧٤/ب/٢٠٢١ في ٢٠٢١/١١/١٥ والمتضمن ازالة شيوخ العقار المرقم ٣٨٥/٢١ العربية ولاكتساب القرار الدرجة القطعية تعلن هذه المحكمة عن بيع العقار اعلاه بالمزايدة العلنية فعلى الراغبين بالشراء مراجعة هذه المحكمة بعد مضي خمسة عشر يوماً من اليوم التالي لنشر الاعلان في صحيفتين محليتين يوميتين مستصحبين معهم التأمينات القانونية البالغة ١٠٪ من القيمة المقدمة للعقار وهوية الاحوال المدنية وشهادة الجنسية العراقية علماً بان اجور الدلاية على المشتري وان المزايدة تجري في الساعة الثانية عشر ظهراً.

١- رقم العقار/٣٨٥/٢١ العربية ٢- جنس العقار / ارض الدار مع بناها. ٣- نوع العقار/ملك صرف. ٤- موقع العقار / الشامية/الصبوب الصغير ٥- مساحة العقار/٢٨٦(٢٤٥٠) ٦- العقار / يتكون من دارين وان درجة عمرانه رديئة حيث ان البناء منذ الثمانينات القرن الماضي وان البناء متهاك: أ- الدار الاول/ مشيد من الطابوق والاسمنت ومسقف من الشيلمان ويحتوي على ثلاثة غرف واستقبال ومطبخ وصحيات. ب- الدار الثاني/ مشيد من الابلوك ومسقف من الشيلمان ويحتوي على غرفة واحدة وصحيات. ٧- القيمة التقديرية للعقار / (٧١,٦١٢,٥٠٠) واحد وسبعون مليون وستمائة واثنى عشر الف وخمسمائة دينار.

القاضي عدنان مايج بدر ٢٠٢٢/٢/١٤

طرحوا مطالب الفلاحين

الشيوعيون يزورون ري "ما بين النهرين"



بغداد - مهدي العيسى

التي تعانها الأراضي الزراعية ضمن الرقعة الجغرافية لعمل المديرية، وأبرز مطالب الفلاحين والمزارعين في هذا الإطار، ومنها ضرورة إعادة فتح المنافذ المائية المغلقة، لغرض إيصال ماء السقي إلى أراضي "منطقة البرايز" في ناحية الطيفية. واستجاب مدير الدائرة من جانبه إلى مطالب الفلاحين، ووجه بتنفيذها على وجه السرعة.

زار وفد من لجنة شاكر محمود الأساسية للحزب الشيوعي العراقي/ اللجنة المحلية في الكرخ الثانية، أخيراً، مديرية ري ما بين النهرين في قضاء المحمودية. والتقى الوفد بمدير الدائرة، المهندس طه عباس خضير. وطرح عليه جملة من المشكلات

المثنى

نحو تكثيف الجهود لإزالة المخلفات الحربية

صاروخ، مشيرين إلى أن مساحات واسعة من تلك المنطقة ملوثة بالمخلفات الحربية والألغام، ما يشكل خطراً على حياة الرجل وروعة الأغنام والابل الذين يتواجدون هناك. وتشهد بادية المثنى بين فترة وأخرى حوادث انفجار

مخلفات حربية، تسفر عن عدد كبير من القتلى والجرحى والمعاقين. وتواصل شركات استشارية ومعها لجان تابعة إلى مديرية الدفاع المدني ومديرية الألغام في وزارة البيئة، إزالة المخلفات الحربية في بادية المثنى.

السماوة - وكالات

دعا عدد من مرتادي بادية المثنى، إلى تكثيف جهود الحملات الخاصة بإزالة المخلفات الحربية في مناطق البادية. وذكروا في حديث صحفي أنهم عثروا أثناء تجوالهم في البادية على مخلف حربي من نوع قذيفة

مطالبات برفع العوارض عن جسر "ناظم الغراف"

الكوت - وكالات

طالب عدد من سكان قضاء الأحرار في واسط، الجهات الحكومية بإعادة النظر في قرار وضع العوارض على جسور النواظم الإروائية، لمنع مرور مركبات الحمل. وقالوا في حديث صحفي، أن جسر "ناظم الغراف" الذي يعد المنفذ الوحيد للوصول إلى منطقتهم، تم تضييقه بالعوارض، منعا لمرور مركبات الحمل، ما أعاق في الوقت ذاته مرور عجلات الكهزباء وآليات إطفاء الحريق وغير ذلك من المركبات الخدمية المهمة. وطالب المواطنون برفع العوارض

عن المعبر، أو إنشاء معبر بديل يستوعب المركبات الكبيرة. وكانت إدارة مشروع سدة الكوت، قد أفادت في وقت سابق بأنها تقوم بنصب العوارض على جسور النواظم الإروائية، لحماية بسبب تقادم عمرها، مشيرة إلى أن تلك المعابر بدأت تتداعى جراء عبور المركبات ذات الأحمال الثقيلة، ما يهدد المارة ويعيق وصول الإطلاقات المائية لمحافظة واسط وذي قار وميسان والبصرة. ولفتت إدارة المشروع، إلى أن مهمة إيجاد بدائل لتلك المعابر، تقع على عاتق الحكومات المحلية والدوائر المعنية.



رائد فهمي لجريدة «الحقيقة»: الانطلاق نحو التغيير يجب ان يكون من مصالح الناس



اجرى رئيس تحرير جريدة «الحقيقة»
فالح حسون الدراجي، حواراً مع الرفيق
رائد فهمي، سكرتير اللجنة المركزية للحزب
الشيوعي العراقي، نشرته الجريدة يوم
الخميس الماضي، وجاء فيه:

فالح: أهلاً بالرفيق العزيز رائد فهمي سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، وأرجو أن نبدأ من حيث (المنتهى)، وأقصد من الوضع الحالي، فأنا اعرف حتماً ان هناك انسجاماً تاماً بين رؤاك الشخصية ورؤى الحزب الشيوعي العراقي، خاصة وانت سكرتير اللجنة المركزية، لكن، ربما هناك رؤى شخصية تبرز أحياناً، لك فيها بعض الخصوصية، فهل يمكن للدكتور رائد فهمي ان يفك لنا الواقع السياسي بصورته الحالية المتأزمة، والمضنية، بل والمتداخلة أيضاً؟

الرفيق رائد: مايدور الان هو - الى حد كبير - تفاقم لأزمة منظومة سياسية، نقول منظومة سياسية ولا نقول (نظام سياسي)، لأن تعريفنا للنظام السياسي كما يحدده الدستور، هو نظام ديمقراطي فيدرالي اتحادي، قائم على فصل السلطات، ولامشكلة في ذلك، فالدستور في قراءتنا ماينم على الممارسة السياسية التي تمت والتي اعتمدت عليها العملية السياسية، رغم ان البعض يشير الى ان الدستور اكد على المحاصصة! نعم فثمة إشارة في الديباجة للمكونات ولكن الالية والعرف الذي تم، هو عرف ابتكرته الاحزاب ووافقت عليه، وكان بالامكان ايجاد عرف آخر. وهذا العرف والمحاصصة الذي هو ليس على صعيد قمة السلطة فقط- أي مجلس الوزراء فحسب- إنما يشمل الدولة بكل مؤسساتها، توزع على الاحزاب بنسب معينة وليس على قواعد مشتركة واضحة المعالم، ما ادى الى تشظي الدولة، وعدم التماسك فيما بينها، وهذا بعد ذاته عنصر ازمات، يعني اولاً بناء الدولة اصبح بناءً غير مستقيم، لان الدولة الان لا تمتلك رؤية موحدة، بناؤها الداخلي غير منسجم، وهي في حالة عدم انسجام وتجاوزات، والصراع اصبح داخل الدولة، لانه صراع على النفوذ والمواقع ومحاولة اقتسام الحصص، فاصبحت لدينا مشكلة بنيوية، لأنه من المفترض ان تكون الدولة هي اداة التغيير، فكيف اذا كانت هي اداة صراع؟! عندما دخلنا العملية السياسية اكدنا على وجود تحديات وتناقضات داخل العملية السياسية نفسها، ولم تكن هناك توافقات عميقة وراسخة، لذلك هي عاجزة عن مواجهة الازمات التي تواجهها، كما عجزت حتى عن تنفيذ بعض الالتزامات الدستورية، كقانون النفط والغاز والمجلس الاتحادي، والاسباب انهم لا يستطيعون التوصل الى الاتفاقات الضرورية، لذلك، دائماً ما تؤجل، من سنة الى اخرى، مثل قانون النفط والغاز، والمادة 140 كذلك المجلس الاتحادي، وقسم منها يتعلق بالاقليم، الفيدرالية مثلاً، هناك من يطمح الى اكثر من الفيدرالية، حتى في الاحزاب الكردية، وهناك من يميل الى الحكم المركزي، لان هناك من يعتقد انه وافق على بعض بنود الدستور لتمشية الامور.

فالح: اعتقد أن ثمة ترحيلاً حصل للكثير من القضايا والبؤر المتوترة الى المستقبل، مثل تحديد وفرز المناطق المتنازع عليها، والمشكلة أن الترحيل تم الى (الاحل)، او الى الزمن المجهول، حيث الأمل بإيجاد حل فيما بعد؟

الرفيق رائد: التأجيل قد يعتمد على تغيير موازين القوى فيما بعد، لذلك لم يكن هنالك جهد، مادام الدستور يفسر انتقائياً، علماً ان الدستور في المادة 112 يقول: ان النفط يدار معاً، أي بين الاقليم والمركز. إذ لا بد ان يكون هناك تشاور كامل. لذلك فان نهج المحاصصة لايدبر الدولة بشكل سليم ولا يولد مؤسسات، فالقوى السياسية هي التي تحل محل القانون، وهو لا يوفر رؤى مشتركة في التنمية، وهذا ينعكس ايضاً على سياستنا الخارجية، حتى بنتنا لانعرف من هم اصدقاؤنا ومن هم اعداؤنا، حيث تنعكس في توترات سنشأ، مع عدم المضي قدماً في تطوير العلاقة بين هذا الطرف وذاك، ولان اقتصادنا ريعي، وكل طرف يريد تعزيز نفوذه، فاستخدمت الاموال التي تصل للدولة

واحد من زاوية، فيعطي بها رأيه، ام هو نص قانوني شبه مقدس غير قابل للتأويل. وهل في الدستور مجال يسمح للتأويل والقراءة المختلفة؟

رائد: الدستور كتب في مرحلة معينة، وهناك امور جرى التركيز عليها وربما ضبطت، وهناك امور جرى تناولها بعموميات دون الخوض في تفاصيلها، وهناك مواد وابواب فيه قابلة للتأويل. عندما كنت في الحكومة كنت اقول هذه قضية غير معقولة وغير صحيحة، فيقولون لي (استاذ انت بس وافق ونحن نجد لها تخریجة قانونية!). هناك تأويل قانوني بحث ولكن الصراع السياسي، اكيد، يلقي بظلاله على عملية التأويل. ونظام المحاصصة توافقتوا فيه على تقسيم الحصص فيما بينهم، ولم يتوافقوا على العقد! أما المؤسسات فقد بقيت خاضعة للعملية السياسية ولايمكن تعديل الدستور دون وجود تفاهات تحدد شكل الدولة ومضمون الدولة.

وساطة الحزب الشيوعي

فالح: هل كلفكم الكرد بموضوع الوساطة في مسألة رئاسة الجمهورية؟

رائد: نحن تحدثنا بهذا الموضوع وقلنا ان هناك صراعاً وانسداداً سياسياً، والناس غير معينين بمن يصبح رئيس جمهورية، ولا يهمهم إذا فاز بالمنصب س او ص. الناس معينون بماذا يقدم هذا الرئيس او ذاك، أي ماهي السياسات التي يعبر عنها هذا الرئيس، وتنعكس على حياة الناس. ومن المفترض، ان القوى السياسية لديها برنامج حكومي واضح، اهدافه الرئيسية، معاملة، وماهي نتيجة ذلك. نحن نعلم ان الحكومة حكومة تصريف اعمال وبذلك تتعطل كثير من الامور، وسيحملهم الشعب نتيجة هذا التأخير في اختيار الحكومة.

فالح: اذاً لم يكن هناك توسط، وانما تحدثتم بما يرضي الطرفين؟
رائد: نعم، تحدثنا بما يرضي الطرفين، الان هم مختلفون على قضية الرئاسة، في حين ان التحديات التي يواجهها الاقليم تحديات وجودية، اذ ان ذلك غير راسخ لحد الان، وكما نعرف ان هذه المكاسب لم تأت اعتباراً للاقليم، بل جاءت نتيجة تضحيات ونضالات، والفيدرالية لم ترسخ بعد، ولذلك يجب العمل على ترسيخها.

فقانون الاحزاب مثلاً جاء نتيجة احتجاجات، وماحصل في 2019 جاء نتيجة احتجاجات. لذلك تطرح قضية التغيير.

فالح: التغيير لافتة عريضة، او عنوان عريض لا يمكن رفعه كما هو، لذلك يجب تحديده للقراري؟

رائد: نحن قلنا تغيير، وهذا الذي حدث في مؤتمر حزبنا الحادي عشر.. فالتغيير يكون في الجوهر، اذ الاصلاح لا يكفي، والتغيير يكون بالمنظومة السياسية وليس في الشخص.. التغيير في المنهج، أي منهج الحكم كله، نحن نقول ان البلد يعاني من ازمة عامة شاملة، هي ازمة سياسية وازمة اقتصادية، فقد مضى عقدان من الزمن، ماذا قدمنا؟ نحن عندما نريد توسيع قاعدتنا الانتاجية الان، وهذا يأتي بنتيجة بعد 10 سنوات، فكيف ونحن الى الان لم نبدأ؟ في ظل منظومة الحكم هذه، وبالمواسفات التي ذكرتها، غير قادرة على رسم استراتيجية تنمية تمهد وتعمل على خلق وبناء المؤسسات. اذاً، فالمشكلة مشكلة ازمة بنيوية كبيرة جداً.

ماذا جرى في كردستان؟

فالح: تحدثت قبل قليل عن قانون النفط والغاز، ضمن الانسداد السياسي، وانت كنت مع وفد من الحزب الشيوعي في زيارة لكردستان، وقد التقيت رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني، هل مررتم على قانون النفط والغاز، وما مدى تقارب الرؤى بين الحزب الشيوعي العراقي والحزب الديمقراطي الكردستاني ازاء القضايا الوطنية الاخرى، التي يشعر حزبكم أنه معني بها؟
الرفيق رائد: نحن مع قانون النفط والغاز لانه ثروة عراقية ولا بد ان تدار عراقياً، فالسياسة النفطية الاتحادية والسياسة النفطية في الاقليم لم تحققا تقدماً، والاثان برأينا خاسران، اذ لا بد ان تكون ادارة مشتركة. فنحن لم نؤيد عقود الشراكة، بل نفضل عقود الخدمة، وفي داخل كردستان كيف تتم الامور ومدى شفافيته، هذه العوامل مهدت لهذه الازمة ولم يبذل جهد حقيقي بشأن قانون النفط والغاز، ثم إن السياسات التي اتبعت كانت انفعالية مرتجلة، (وكلمة معاً) التي ذكرناها عملياً لم تطبق. فتولدت بسبب ذلك اشكالات عديدة.

لقد تحدثنا بالطبع في الاقليم مع السيد مسعود البرزاني، ومع الاتحاد الوطني ايضاً، هناك مشتركات عديدة، لكنهم يشككون بدستورية قرار المحكمة الاتحادية، ولديهم وجهة نظر في ذلك. نحن الان في بلد مأزوم والقرار في تداعياته السياسية عقد الاوضاع أكثر، كما ان التوقيت ايضاً غريب، إذ لماذا الان؟ المشكلة ان ليس هناك قانون للنفط والغاز لحد الان.

فالح: هل إن الدستور العراقي، لوحة تشكيلية، ينظر اليها كل





فالح: هل التقييم بقيادة الحزب الشيوعي الكردستاني، وماهي وجهة نظرهم؟

رائد: نعم، وهم يعتقدون ان هذا الصراع بين الحزبين يضر بمصلحة الكرد، مثل ما نقول نحن: يجب ان ننتقل من المصلحة الوطنية اولاً، ومن ثم المصالح الاخرى. ماهي مصلحة الشعب الكردستاني في هذا الصراع والاختلاف؟ مع وجود تضخم وبطالة ومديونية واشكاليات حقيقية في الاقليم، يجب معالجتها.

فالح: هل يوجد حل لما بعد هذا القرار، ممكن ان يتخذ؟

رائد: هناك رد فعل انفعالي والشعور بان ذلك ظلم، واذا لم يكن هناك تعاون ومناقشة وحوارات مستمرة لتوحيد المواقف مع تقديم رؤى مشتركة في كل الامور التي تهم الاقليم ويخضعون صراعاتهم للمصلحة المشتركة، فاي حلول متشجعة هي غير صحيحة. وفي الايام القادمة، هناك نواة للحلول والاتفاقات وبدون فرض ارادات خارجية، اي من خارج الاطار الكردستاني.

ذاكرة العراقيين طرية

فالح: ذاكرة العراقيين مازالت طرية وتحفظ بصورة جميلة للوزير رائد فهمي وللوزير مفيد الجزائري، رغم انهما لم يمسا وزارات سيادية مهمة، لكن على قدر الامكان تركوا اثرا طيبا جدا في مجالات القدرة والنزاهة والالتزام بحقوق المواطن، لذا هل سيوافق الحزب لو طرحت عليه فكرة المشاركة بالحكومة؟

رائد: نحن ننظر للحكومة كتركيبة عموماً، فأعتقد ان اية مشاركة ستكون محدودة، نعم نسندها ما هو ايجابي. إلا أن المعطيات الان لاتشير ولاتشجع على امكانية مشاركتنا. ونقول إن اية اعادة لانتاج حكومة وفق الاسس والسياسات نفسها التي تمت في الحكومات السابقة، هي عبارة عن استدامة الازمة، اية عودة لها سيخلق عنصر توتر ينفجر عاجلاً ام آجلاً. ومعنى حكومة اغلبيية هي حكومة مشروع سياسي وليس حكومة توافقات. اذ، لا بد من وجود برنامج ومشروع ناجح نطلع عليه ونعرف آليات تنفيذه.

فالح: أظن أن الحزب الشيوعي العراقي اصلا تم تأسيسه لمصلحة طبقية، فهو حزب الفقراء والكادحين والطبقة العاملة، الان هناك عوز وحاجة غير طبيعية، وهناك مساحة كبيرة من الفقر ومة اوساط تعيش دون مستوى الفقر. ماهي فعاليات واجراءات الحزب الشيوعي تجاه هكذا تراجع مخيف في رغبة الخبز؟

الاستاذ رائد: مفهوم العدالة الاجتماعية هو نبذ كل اشكال التمييز. اليوم، هذه المشكلة في البلدان المتقدمة ايضاً، ومنذ الثمانينات وحتى الان تتعمق الفوارق ارتباطاً بنهج سياسة السوق، والعملة، والازمات، وكورونا فاقمتها اكثر، لذلك نرى في هذه البلدان احتجاجات وتظاهرات. وفي العراق القضية مضاعفة، حيث نرى مطالب الاحتجاجات تتركز في الخبز والخدمات، وفي الاعباء المالية الاضافية للمواطن بالتعليم والكهرباء وغير ذلك، والتي من المفترض ان تقدمها الدولة للمواطن، ونحن في المؤتمر الحادي عشر اعتبرنا ان الانطلاق يجب ان يكون من مصالح الناس الرئيسية في الصحة والتعليم والسكن والنقل والضمان الاجتماعي. وهذا هو جوهر الصراع. ونقول: ان الفوارق الاجتماعية تتفاقم وارتفاع سعر صرف الدولار اثر كثيراً على دخل الفرد وهو لا يزال دون حلول رغم ارتفاع اسعار النفط، ويجب تحسين الخدمات والاجور والرواتب والضمان الاجتماعي وتعزيز الجانب التنموي.

المؤتمر الحادي عشر للحزب نجاح أم فشل، وكيف يمكن معرفة ذلك؟

فالح: المؤتمر الحادي عشر وانا اسميه مؤتمر القواعد والشباب لانهم لعبوا دوراً مهماً في صياغة قراراته، فمتى نلمس نتائج المؤتمر الطيبة في واقع مسيرة الحزب؟

الرفيق رائد: هو مؤتمر فيه بُعد تجديدي، ليس فقط بوجود عنصر الشباب، بل مزيج مابين الشباب زانداً الفكر، وهذا التجديد جاء في سياقات عمل مسبق ومستمر على مدى سنوات لتهيئة جيل آخر يتولى المسؤوليات، وعلى مستوى السياسة والنهج. نحن نعرف ان هناك مشكلة في اغلب الاحزاب (عدم وجود ديمقراطية). ولاتوجد بدائل للاحزاب. ولابد من التعامل مع هذا التنوع والانفتاح نحو المجتمع والتأثير فيه، لذلك ومن هذا المنطلق، لابد ان نتقن الناس بانك تعمل من اجلهم. وعليه لابد ان تكون في سلم اولياتها، ما هو ذو مساس مباشر في حياة الناس، ونقول، ان هذا التغيير لابد ان يكون بتغيير موازين القوى، وموازن القوى هي المجتمع والقوى الراغبة في التغيير. ونحن نعمل لاجل هذه القوى والروافد في بلورة الرؤى والافكار لديها. وأن توجد الاشكال التنظيمية المرنة لهم والتوجه نحو بناء قوى التغيير والجماعات التي شاركت في الانتفاضة لتكون حاضراً معهم. وكذلك توجه الحزب نحو اعادة الرفاق خارج التنظيم. من الذين يودون اعادة الصلة. والحزب يرحب بهم.

هل تقطعت أواصر الأُممية أم ماذا!

فالح: نحن نعرف أن الشيوعي يخلق بجناحين، الجناح الوطني والجناح الاممي. لقد تحدثنا عن نشاط الحزب داخل الوطن، وبرغم وجود تراجع في قوى اليسار خاصة بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، فقد كان الحزب يتصل سابقاً بالاحزاب الشيوعية

العربية باستمرار، الان، هل بات الوضع مختلفاً نوعاً ما، إذ لم نلاحظ مثلاً أي حضور لسكرتير الحزب في مؤتمرات شيوعية عربية او غير عربية؟

رائد: اليسار عموماً في العالم اليوم وضعه افضل من قبل اكثر من سنة، واليسار العربي والاحزاب الشيوعية العربية بينها تواصل مستمر. ونعمل على ان تكون هناك لقاءات وزيارات، ولكن كما ترى، ان الاحزاب لها وضعها الخاص في بلدانها مثل الحزب الشيوعي السوداني والحزب الشيوعي اللبناني. ولكن لدينا تواصل مع الاحزاب الشقيقة. نعم، لابد ان نرتقي اكثر في التواصل. ونحن نقول: في ظل هذه الاجواء العالمية المعقدة لابد من التواصل والاستفادة من التجارب. وفي الجانب الاممي، لدينا علاقات جيدة مع الاحزاب الشيوعية الاوربية. ماعدا حزب او حزبين هم لا يرغبون بعلاقات طبيعية معنا.

موقف شيوعي جريء من الهجوم الروسي

وبشأن موقف الحزب الشيوعي العراقي من الحرب او العمليات العسكرية بين روسيا واوكرانيا، تحدث سكرتير الحزب رائد فهمي قائلاً:

- نحن نعتبر ان خيار الحرب لحل المشاكل هو امر غير مطلوب وغير مقبول، وفي هذه الحالة بالذات، نعتبر خيار الحرب خياراً سيئاً، وبشكل أوضح، نحن ندين هذا الخيار، فالحزب الى جانب ابعادها الانسانية المدمرة، والاضرار الكبيرة والخسائر بالارواح والممتلكات والجانب المادي، فهي تثير التوتر في المنطقة والعالم، وتهدد السلام، كما ان الحالة الاوكرانية بالذات، واندلاع الازمة فيها بكل تطوراتها العسكرية، قد تؤدي الى ان ترسل رسالة تشجيع للقوى اليمينية والقومية المتطرفة في البلدين، والى الحركات المتطرفة في اوربا والعالم، الى جانب هذا كله، فنحن نتحدث اليوم عن دولة نووية، روسيا، والجانب الاخر، اوكرانيا، ومن يقف وراءها، من الدول الغربية وامريكا، فتداعيات الحرب ومسارها اللاحق لا يكون خاضعاً للسيطرة، وقد تكون النتائج غير محسوبة. واذا رجعنا الى جذور هذه الازمة التي تمتد لسنوات طويلة منذ انهيار الاتحاد السوفيتي، شهدنا توسع حلف الناتو، حيث انضمت الكثير من البلدان الاوربية الشرقية وجمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق الى الحلف الاطلسي، فأصبح هناك نوع من المحاصرة لروسيا، ومن الواضح جداً أن حلف الاطلسي سيكون على حدود مشتركة مع روسيا، وموسكو تعتبر ذلك تهديداً لامننا القومي، ومة عوامل داخلية في اوكرانيا، فهناك اوكرانيون من اصول روسية تعرضوا للتمييز، وهناك تيارات تنتمي الى اصول وافكار نازية نشطة، وجميع هذه العوامل مقلقة، لكنها لا تبرر خيار الحرب مطلقاً. فروسيا غير الاتحاد السوفيتي الذي نعرفه، وهي تتبنى نهجاً رأسمالياً، لذا فإن للنظام الروسي الحالي تطلعات تختلف تماماً عن تطلعات

الاتحاد السوفيتي السابق. وانا اعتقد ان روسيا بتورطها في هذه الحرب إنما تقدم هدية للولايات المتحدة. لاحظ ان الولايات المتحدة الان قد عززت من نفوذها على مجمل المعسكر الغربي، وخاصة على اوربا واليابان واستراليا، واصطف جميع هؤلاء خلف الموقف الذي اتخذته الولايات المتحدة، وانخرط الكل في ادانة روسيا، وكذلك في فرض عقوبات غير طبيعية وغير اعتيادية وغير مسبقة بالمرّة على موسكو، وهذه العقوبات لها تداعيات حتى على الاقتصاد العالمي، وخطر من ذلك لاحظنا في المانيا، حيث اقدمت على خطوة غير مسبقة منذ الحرب العالمية الثانية، إذ بدأت تنتهج نهجاً يدعو لاعادة بناء قدراتها العسكرية، حيث قررت تخصيص مئة مليار يورو لبناء جيشها. ونلاحظ ايضاً ان الدول المعروفة بحيادها مثل السويد وفنلندا قد بدأت تتحدث عن الانضمام الى حلف الناتو. لذلك ندعو لايكاف هذه الحرب على اساس سلمي وعلى اساس التفاوض ومن ثم انسحاب الجيش الروسي من اوكرانيا مقابل ان تضمن الحكومة الاوكرانية حقوقاً او استقلالاً ذاتياً لمناطق الدنياس وتتعد عن فكرة الانضمام الى حلف الناتو، مقابل ان تُعطى ضمانات باحترام روسيا لاستقلال وسيادة اوكرانيا.

فالح: نفخر أن أكثر من نصف قراء جريدتنا، هم من الشيوعيين او من جمهور الشيوعيين، الان ونحن مقبلون على الذكرى 88 لتأسيس الحزب، بماذا يوعد سكرتير الحزب الشيوعي جماهير حزبه واصدقاءهم؟

الرفيق رائد: اولاً، احبب هذه المناسبة العزيزة التي لم يحتف بها الشيوعيون وحدهم، بل انصارهم واصدقاؤهم ايضاً، بحكم دور الحزب الطبقي والوطني. واليوم نحن نحتمي بهذه المناسبة ليس كقضية طوقسية بل هي تجديد للالتزام بالمثل والقيم والاهداف الوطنية والطبقية والاجتماعية. فالحزب يبقى وفياً لهذه المبادئ، مع تجديد الوفاء لها والعمل من اجلها في ظل الظروف المستجدة. ونستذكر الذين استشهدوا في سبيل هذه المبادئ. حيث استشهد الالف الشيوعيين، وآخرين من انصارهم، كمناضلين وطنيين قدموا هم وعوائلهم الصابرة تضحيات متنوعة، وستظل هذه التضحيات مسؤولة في اعناقنا وفاءً لهم. والمناسبة، هي مناسبة ايضاً لكل الشيوعيين داخل التنظيم وخارج التنظيم (طبعاً اكو) قسم منهم خارج التنظيم، لكنهم بقوا شيوعيين وهم كثيرون. اننا نحبي كل هؤلاء ونحبي عطاءاتهم، وحتماً فهم وإن كانوا خارج التنظيم، لكنهم يبقون قوة طبقية صلبة بوطنيتها وانتمائها وعطائها، فهم سور الحزب وسور الوطن معاً، لان الوطن يحتاج الى كل الطاقات النضالية. واننا ندعو الى توحيد هذه الجهود من اي موقع كان، وايضا نتوجه بالنداء نفسه الى كل القوى الخيرة الذين يشاركونا في التطوع لعراق وطني ديمقراطي. وبمناسبة الاحتفال الذي سيكون احتفال فرح. سنبقى متفائلين، نشهد ونغني جميعاً للوطن العزيز.



جانب من افتتاح المؤتمر الوطني الحادي عشر للحزب الشيوعي العراقي

أعداد اللاجئين في تصاعد

الصراع الروسي الأوكراني.. فشل في تأمين ممرات إنسانية آمنة

من إجمالي عدد اللاجئين. وقد زاد عددهم بنحو 12 ألفاً منذ اليوم السابق، وفق المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. يأتي ذلك في حين ارتفع عدد اللاجئين في مولدوفا ليلعب 103 آلاف، أي 9.2 في المائة من عددهم الإجمالي.

عقوبات على الأخبار الكاذبة

ووقع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قانوناً ينص على أحكام بالسجن تصل إلى 15 عاماً لنشر أخبار كاذبة عن الجيش الروسي. ووقع بوتين أيضاً قانوناً تُفرض بموجبه غرامات أو أحكام بالسجن على المطالبين بفرض عقوبات على روسيا، فيما تواجه موسكو عقوبات اقتصادية غير مسبقة من العواصم الغربية، بسبب الغزو. وكان النواب الروس (الدوما) أقرروا في قراءة ثالثة الجمعة نصاً يتضمن عقوبات بالسجن وغرامات شديدة لكل من ينشر "أخباراً كاذبة" عن الجيش. وينص هذا التعديل على عقوبات مختلفة بالسجن لمدة يمكن أن تصل إلى 15 عاماً إذا أدت "أخبار كاذبة" إلى "عواقب خطيرة" على القوات المسلحة.

أوكرانيا والأكبر على الإطلاق في أوروبا قاطبة. ودعت المنظمة إلى "وقف استخدام القوة"، محذرة من "خطر جسم إذا أصيبت المفاعلات".

استمرار تدفق اللاجئين

إلى ذلك، أكدت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، في إحصائية نشرتها على موقعها الإلكتروني، أن ما يقارب مليوناً و209 آلاف و976 انساناً هربوا من أوكرانيا خلال الحرب، وبذلك ارتفع العدد عن آخر إحصاء إلى 171 ألف لاجئ.

وتقدر الأمم المتحدة أن عدد الفارين من الحرب قد يبلغ 4 ملايين شخص. ووفقاً للتقارير الصحفية، تستضيف بولندا الداعمة للسلطات الأوكرانية أعلى عدد من اللاجئين الذين تدفقوا منذ بداية العملية العسكرية الروسية. وفي المجموع، هناك 649 ألفاً و903 لاجئين في بولندا وفق إحصاءات مفوضية شؤون اللاجئين، أي زيادة نحو 102 ألف لاجئ منذ الخميس. ومثل هؤلاء 54.2 في المائة من إجمالي اللاجئين الذين أحصى عددهم. فيما تستقبل المجر 144 ألفاً و738 لاجئاً، أي 12 في المائة

مما يفشل خطة مشتركة تسمح بإجلاء المدنيين من المدن الواقعة على جبهات القتال مثل ماريوبول. وبحسب بلدية ماريوبول، فإن إجلاء سكان ماريوبول أرجئ بسبب حرق روسيا وقف إطلاق النار، وبقيا نقلت "فرانس برس". وكتبت البلدية على تلغرام أن عملية إجلاء المدنيين التي كان مقرراً أن تبدأ في وقت متأخر صباح السبت "أرجئت لأسباب أمنية" لأن القوات الروسية "تواصل قصف ماريوبول ومحيطها".

أمان نووي

وعلى جانب آخر، وبعد اعلان السلطات الأوكرانية، الجمعة الماضية، اندلاع حريق في محطة زابوريجيا النووية الواقعة في وسط البلاد بسبب القصف الروسي، أكدت الوكالة الدولية للطاقة الذرية أن أوكرانيا لم ترصد أي تغير في مستوى الإشعاعات في المحطة. وقالت المنظمة الدولية في تغريدة تابعتها "طريق الشعب"، إن "الهيئة الناطمة الأوكرانية أبلغت الوكالة الدولية للطاقة الذرية أنه لم يسجل أي تغير في مستويات الإشعاعات في موقع محطة زابوريجيا" الواقعة في وسط

بعد إعلان الهدنة، ولم يتم إطلاق سراحهم من قبل القوميين". وأشار إلى أنه، مع الأخذ في الاعتبار الطلبات المستمرة من الجانب الأوكراني ولأغراض إنسانية فقط، أعلن يوم السبت من الساعة 10:00 صباحاً بتوقيت موسكو، نظام تهدئة مرة أخرى لخروج المدنيين من ماريوبول وفولنوفاخا. وتابع قائلاً: "لسوء الحظ، لدينا معلومات موثوقة بأن من بين 200000 شخص تم الإعلان عنهم من ماريوبول و 15000 من فولنوفاخا، لم يصل أحد إلى الممرات الإنسانية المفتوحة. وقد ثبت بشكل موثوق أن القوميين المتطرفين لا يطلقون سراح المدنيين والمواطنين الأجانب من هذه المناطق".

وفي الوقت نفسه، تم تحديد الطرق وجمع لوجستيات النقل للممرات الإنسانية بالتفصيل وتنسيقها مع الجانب الأوكراني، وتكفل القوات المسلحة الروسية بضمان أمنها. وتم إخطار ممثلي اللجنة الدولية في كييف وموسكو مسبقاً. من جهته، قال مستشار الرئيس الأوكراني، أولكسي أرسطوفيتش، في كلمة بثها التلفزيون، إن "روسيا لا تلتزم باتفاق وقف إطلاق النار المتفق عليه في مناطق معينة

متابعة - طريق الشعب

فشلت محاولات الاتفاق الذي عقد بين موسكو وكييف لأجل تأمين ممرات إنسانية للمدنيين من مدينتي ماريوبول وفولنوفاخا، بعد أن منع القوميون المتطرفون المدنيين من الخروج. وفيما أكدت الوكالة الدولية للطاقة الذرية أن أوكرانيا لم ترصد أي تغيير في مستوى الإشعاعات في محطة زابوريجيا النووية التي سيطرت عليها القوات الروسية، قالت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، أن ما يقارب مليوناً و209 آلاف و976 شخصاً هربوا من أوكرانيا، وسط تقديرات بأن يصل العدد إلى 4 ملايين شخص.

المتطرفون يمنعون المدنيين

وأفادت وزارة الدفاع الروسية بأنه لا يسمح للمدنيين بالخروج من ماريوبول وفولنوفاخا من قبل القوميين المتطرفين الأوكرانيين.

وقال رئيس مركز إدارة شؤون الدفاع التابع لوزارة الدفاع، العقيد ميخائيل ميزينتسييف، إن "أياً من السكان من ماريوبول وفولنوفاخا لم يصل إلى الممرات الإنسانية

المجلس الوطني للحزب الشيوعي في الولايات المتحدة الامريكية

لا حرب على أوكرانيا، لا حرب على روسيا، لا وقت للحرب!

النازيين الجدد. وقدرت بعض المصادر عدد الضحايا بـ 14000 نسمة. هذا هو السياق الذي تتجاهله إدارة بايدن ووسائل الإعلام الحكومية.

مرة أخرى، يجب على الولايات المتحدة تغيير نهجها. تواجه بلاندا أزمة سياسية واجتماعية خطيرة لا يمكن الا ان تؤدي إلى تأجيج نيران الحرب وتفاقمها. إن امتداح الرئيس السابق ترامب للغزو باعتباره «رائعاً» يعني ان الولايات المتحدة يجب أن تغزو المكسيك. يمكننا استخدام ذلك على حدودنا الجنوبية. «كانت هذه أكبر قوة سلام رأيتها في حياتي»، كان ذلك تصريحه المرعب. لا يمكن حل المشكلات الخطيرة المتعلقة بتغير المناخ، ونقص الرعاية الصحية، والوظائف ذات الدخل الواطئ، والتمييز العنصري الذي يتحدى الطبقة العاملة لدينا، بينما تتفق الولايات المتحدة المليارات سنوياً للحفاظ على قوات عسكرية وأسلحة ضخمة وعلى الناتو. يمكنهم توفير المليارات للميزانية العسكرية، ويقولون ان «إعادة البناء بشكل أفضل» هي عملية باهظة التكلفة.

نحن أعضاء الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة الامريكية، ننضم بالتاكيد إلى القوى المحبة للسلام في جميع أنحاء العالم في المطالبة: لا امتداد للناتو، لا نشر للقوات، لا حرب على أوكرانيا، لا حرب على روسيا، لا وقت للحرب! مستقبل الكوكب يعتمد على ذلك!! 25 شباط 2022.



عام 2014 فيما يتعلق بالحكم الذاتي لم تنفذ من قبل الحكومة الأوكرانية.

عارضت هذه المناطق الانقلاب المدعوم من الولايات المتحدة عام 2014 والذي أطاح بالرئيس المنتخب لأوكرانيا، فيكتور يانوكوفيتش. ولمعارضتهم عام 2014، تعرض المطالبون بالانفصال للقتل من قبل كتيبة أزوف، وهي فرقة عسكرية تابعة لمنظمة القوميين الأوكرانيين - فصيل بانديرا (OUN-B) جماعة من

التشيك فحسب - ففي عام 2004 اضيفت 7 دول. كان حلف الناتو يضم 12 عضواً، وبضم الـ 28 دولة. علاوة على ذلك، ينظر الحلف العسكري للناتو إلى البوسنة والهرسك وجورجيا وأوكرانيا كأعضاء محتملين في المستقبل. هناك عامل آخر يجب مراعاته في الأزمة الحالية وهو مصير 4 ملايين روسي يعيشون في مناطق لوهانسك ودونيتسك بأوكرانيا. الاتفاقيات التي تم التوصل إليها

وأظمة الصواريخ قرب الحدود الغربية لروسيا الاتحادية مما يهدد أمنها القومي. وعلى مدى العقد الماضي أو نحو ذلك، قدمت ليتوانيا وبولندا ولاتفيا ورومانيا واستونيا موطئ قدم لهذه التشكيلات ذات الاستعداد الحربي الدائم، والذي يعد انتهاكاً تاماً للاتفاقيات التي تم التوصل إليها نهاية الحرب الباردة بأن الناتو لن يتوسع شرقاً. لا يشمل توسع الناتو الآن بولندا والمجر وجمهورية

متابعة - طريق الشعب

يدعو الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة الامريكية الشعب الامريكي إلى مطالبة ادارة بايدن بالتغيير الفوري لنهجها فالحرب ليست حلاً مرضياً، بل مرفوضاً بكل المقاييس. وعليه ندعو روسيا أيضاً إلى سحب قواتها والغاء كافة العقوبات المفروضة في هذا الخصوص واحترام الحدود الآمنة.

قعقة السيوف والعقوبات وبيع «تذاكر الذئاب» في الاسابيع الاخيرة كما حذرت منها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الولايات المتحدة الامريكية في اجتماعها الأخير قد اتسعت لتتحول بالفعل إلى حرب مفتوحة. والغزو الروسي لأوكرانيا يهدد بعواقب وخيمة.

ليس هناك شك ومنذ أمد طويل فان محاولات الامبريالية الامريكية وحلف الناتو ضم أوكرانيا إلى الاحلاف العسكرية صعدت التوتر. رافقت هذه الجهود مؤخرًا الامدادات العسكرية وخطاب الحرب الباردة مثابة خلفية لازمة. لا يمكن تحقيق سلام دائم إلا إذا بقيت أوكرانيا خارج الناتو.

الدوائر الحاكمة في روسيا لها حساباتها القومية الخاصة، واندلاع الحرب يؤدي فقط إلى زيادة الطين بلة. لقد تبلورت الازمة الحالية من مدة مع نهاية الحرب العالمية الثانية والحرب الباردة وولادة الناتو. القضية التي تعقد الصراع اليوم هي حقيقة وجود قواعد الناتو والولايات المتحدة والقوات العسكرية

انتخابات الرئاسة الفرنسية والحرب

ماكرون أحد الراحين من الصراع في أوكرانيا



ماكرون الرابع الأول من الحرب في أوكرانيا

اللاجئين الأوكرانيين. وعلى الرغم من تحسن مواقعهما التصويتية نسبياً، الا ان تنافسهما على أصوات ناخبي اليمين المتطرف، قد يحرم بعضهما البعض من الوصول الى جولة الانتخابات الثانية.

المتطرف، نظراً لعلاقتها الجيدة المعروفة بالرئيس الروسي، قد تمنح منافسهما الآخرين فرصة أكبر. لقد غيرا مواقفهما بعد الاجتياح الروسي، مع احتفاظهما بمعاداة اللاجئين، عبر التحذير من «فيضان أوروبا» بواسطة

الموقعين على ترشحهما، من أعضاء السلطة التشريعية بمستوياتها المختلفة: البرلمان الوطني وبرلمانات المناطق، والبرلمانات المحلية. لقد سببت الحرب في أوكرانيا دعراً لمرشحي اليمين

المرشح اليساري الشعبي جان لوك ميليتشون، على سبيل المثال، الذي كان يركز قبل بدء الاجتياح الروسي، على مسؤولية الناتو في الكارثة المحدقة في شرق أوروبا، ويتفهم مخاوف روسيا ومصالحها الأمنية، لكنه غير موقفه الآن، وصار يرى ان روسيا بإقدامها على اجتياح أوكرانيا وضعت نفسها في موقع المعتدي الذي «بدأ دون مبرر»، المعركة الدائرة في أوكرانيا. وبالرجوع الى تغير النسب المئوية لمكاسب خصمه ماكرون، فإن تراجع النسب المئوية لمكاسب خصمه ماكرون، حيث ارتفعت من 23 إلى 25 في المائة، إلى 28، إلى 30 في المائة الآن. ولا يبدو المزيد مستحيلاً في الجولة الأولى من الانتخابات في 10 نيسان.

ميليتشون، الذي لم يحصل في الأيام القليلة الماضية سوى على أصوات من أن هيدالغو، مرشحة الحزب الاشتراكي، والذي كان يُعتقد أنه ليس لديه أي فرصة على الإطلاق، ولكن أيضاً من مرشح حزب الخضر يانك جادوت، ارتفعت نسبة تأييده من قرابة 10 إلى 12.5 في المائة، وبذلك، نجح في اجتياز مرشح اليمين البرجوازي التقليدي، لكن ميليتشون لا يزال بعيداً عن المرشحين الفاشيين مارين لو بان وتجمعها القومي بنسبة 18 في المائة، وإريك زمرور بنسبة 15 في المائة. مع إشارة الى ان مرشحي اليمين المتطرف حصلوا بصعوبة على عدد

متابعة - طريق الشعب

تفض وسائل الإعلام الفرنسية التقليدية بالحماسة لرئيسها إيمانويل ماكرون: «رجلنا في الإليزيه، الرئيس الحالي لأوروبا، ماكرون في دور رجل الدولة الوحيد الذي يستطيع الحديث مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين، ويحظى بقبول الأخير». ويبدو أن الانتخابات الرئاسية التي ستجري على مرحلتين في 10 و24 نيسان قد حسمت، على الأقل بالنسبة لنصف مؤسسات استطلاع الرأي ذات السمعة المعقولة، حيث ارتفعت نسب التصويت، منذ يوم الاثنين، لصالح ماكرون، تاركا منافسته المفترضة اليمينية المتطرفة ماري لوبين، خلفه بمسافة تكبر باضطراد.

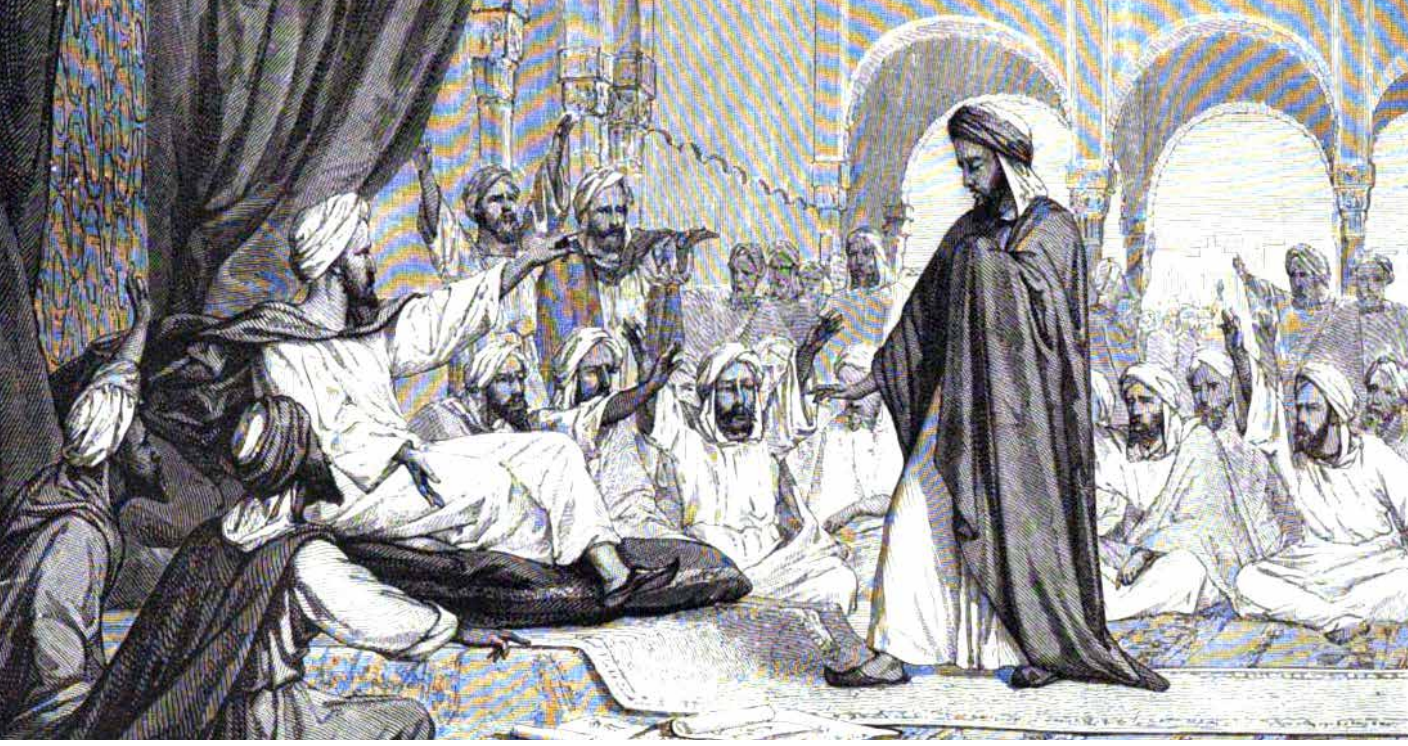
يتحدث المعلقون عن «أثر العلم». بمعنى آخر، يتجمع الناس، سواء كانوا أغنياء أم فقراء، أقوى أم لا حول ولا قوة لهم، خلف ألوان العلم الفرنسي الثلاث، والرئيس يرتديه، بشكل رمزي بحت، و فقط لأن الشر وشيك. اجتاح موجة من المودة لماكرون غالبية الصحف منذ أيام، ووصلت بسرعة إلى استوديوهات التلفزيون، حيث يشرح المئات ممن يسمون بالخبراء والمتخصصين في شؤون روسيا ما هو «غير المفهوم» و«الذي لا يمكن تفسيره». فيما تبقى مشاريع المرشحين المنافسين للرئيس في الظل، ويعيدون عن الأضواء.

فيلسوف قرطبة

استعادة ابن رشد

محمد عادل الملا

ابن رشد آخر فيلسوف عربي بحث في المادة وأصلها، وفي النفس، وهل هي أزلية وغيرها من المسائل التي تبحث عنها الفلسفة، وقد جرت أفكاره ونزعتة العقلية إلى تعرضه لاضطهاد فقهاء زمانه الرجعيين ومحاكمته ثم نفيه من قرطبة.



المؤمن الذي قرب العلماء والفلاسفة، واجتمع في بلاطه أعظم فلاسفة الأندلس، ابن زهر وابن باجة وابن طفيل صاحب القصة الفلسفية «حي بن يقظان» وأخيراً ابن رشد. وبالمنظر لصداقة ابن رشد وابن طفيل وبالمنظر لمنزلة ابن رشد لدى الخليفة، فقد سعى هذا لتقديم صديقه ابن رشد للخليفة، وقد قص المراكشي في كتابه عن «أخبار المغربي» ما قاله ابن رشد لقصة دخوله لدى الخليفة، وامتنحه في مسألة: ماذا يعتقد الفلاسفة في الكون: أهو قديم أزلي أم محدث، ومنذ ذلك اللقاء صار ابن رشد من أقرب المقربين في بلاط الأمير. وقام ابن رشد بوضع شروحه على فلسفة أرسطو بناء على رغبة الأمير وقد تناول ابن رشد فلسفة أرسطو بالشرح والتفصيل فوضع ثلاثة شروح. الشرح الأول مختصر، والثاني متوسط والثالث الشرح الكبير وكان قصد ابن رشد من ذلك أن يتدرج الطالب في درس فلسفة أرسطو من المختصر إلى المتوسط إلى الكبير.

«قاسيون» - 14 شباط 2022

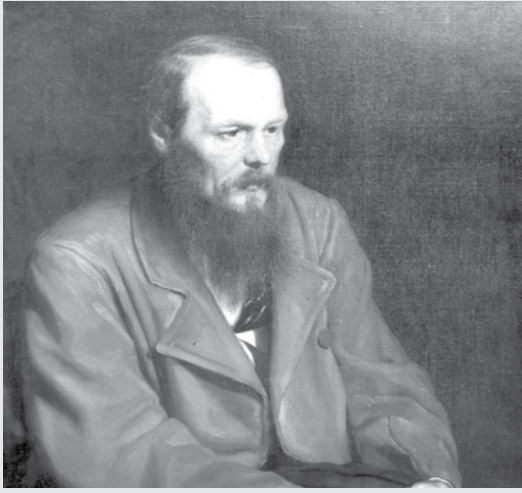
درس فيلسوفنا علوم زمانه من أصول وفقه وكلام كما حفظ القرآن، ثم أقبل بنشاط متزايد على درس الطب والرياضيات والفلسفة، فأخذ الطب عن أبي جعفر هارون وابن باجة، أعظم فلاسفة الأندلس في ذلك الحين. وعقد صداقات مع علماء قرطبة، خصوصاً ابن طفيل وابن زهر، وكان في الأندلس يرمز له حزبان، حزب ينصر الفلسفة والأفكار الحرة، وحزب يعادي الفلسفة ويتهم معتققيها بالخروج عن الدين! وكان الخليفة الأموي الأندلسي الحكم محباً للعلم رغباً في نشره، فأرسل إلى سائر الأقطار العربية رساله تجميع الكتب من قديمة وجديدة، فيبعونها له بأعلى الأثمان ويرسلونها إليه. لكن هذا العصر الذهبي لم يدم طويلاً، فبعد وفاة الحكم خلفه ابنه هشام وكان فتى ضعيف الرأي، فاستولى على الحكم الحاجب المنصور وظل يحكم على مدى خمسين عاماً، ولكي يرضي رجال الدين أخذ محاربة الفلسفة واضطهاد الفلاسفة، فأحرقت في ساحات قرطبة كتب الفلسفة والمنطق والفلك إرضاءً لرجال الدين الرجعيين المناهضين للأفكار الحرة. ثم تولى فيما بعد أمير محب للعلم هو الخليفة عبد

الذي أطلقوا عليه اسم المعلم الأول. وكان الخليفة العباسي المأمون هو الذي طلب من ملك الروم أن يرسل إليه كتب أرسطو، ثم كلف النقلة وممن يحسنون اللغة اليونانية بترجمتها إلى العربية وبهذا الشكل وصلت فلسفة أرسطو إلى العرب. كما أطلق على أبي نصر الفارابي اسم المعلم الثاني باعتبار أنه أول من شرح فلسفة أرسطو اليوناني وعرف العالم العربي به. وبعدها جرى تناقل فلسفة أرسطو وأعجب بها العرب كل الإعجاب ثم وصلت مع الزمن إلى الأندلس، حيث كان الأندلسيون يهتمون بكل ما يصدر في المشرق من أدب وشعر وعلم وفلسفة وغيرها، وبالاستناد إلى ذلك ازدهرت العلوم في الأندلس، وكثرت الشروح على هذه الفلسفة حتى جاء ابن رشد فوضع الشروح المستفيضة عليها وأضاف عليها ما أضافه، وابن رشد اختتمت الفلسفة العربية وانتقلت إلى الغرب وإلى مختلف المدارس في أوروبا. ولد الوليد محمد بن رشد في مدينة قرطبة الأندلسية سنة 520 هجرية الموافقة 1126 ميلادية. وكان ينتمي إلى أسرة تعد من أكبر الأسر العربية في الأندلس، أسسها جده أبو الوليد محمد بن رشد الذي تولى قضاء قرطبة.

انتشرت فلسفة ابن رشد وتأسست المدرسية الرشدية التي ظلت تدرس في أوروبا حتى نهاية القرن السابع عشر وعلى أساسها نشأت الفلسفة الحديثة المبنية على البرهان والاختبار، ويعد المستشرقان أرنست رينان ومونك أول من حاول في أوروبا خلال العصور الحديثة إحياء فلسفة ابن رشد والكتابة عنها وبحوثها بحثاً علمياً. فأرست رينان كتب في أواسط القرن التاسع عشر كتابه «ابن رشد والرشدية» وهو أرقى كتاب عن فلسفة ابن رشد. أما في العالم العربي، فكان فرح أنطون اللبناني الطرابلسي المهاجر إلى مصر، أول من كتب عن ابن رشد. فقد نشر في الجزء الثاني من مجلة الجامعة التي كان يصدرها بمصر عام 1903 مقالاً عن ابن رشد وفلسفته وتطرق فيه إلى الكلام عن الفلسفة عند المسلمين وكان لمقاله الأثر البعيد. فقد نقده الشيخ محمد عبده، المصلح الاجتماعي المصري ومفتي الديار المصرية آنذاك، واضطر فرح أنطون إلى الرد عليه في كتاب ضخم يعد أيضاً أوفى كتاب عن فلسفة ابن رشد في العربية. ومن الذين كتبوا فيما بعد عن «ابن رشد»، الأستاذ ماجد فخري الذي كتب مادة ابن رشد في دائرة البستاني في طبعتها الجديدة، كما وضع كتاباً متألقاً عنه يعد أيضاً من أهم المراجع عن هذا الفيلسوف، وهناك أيضاً السيد عاطف العراقي الذي وضع كتاباً عن النزعة العقلية عند ابن رشد.

ومناسبة الاحتفال بمرور ثمانية قرون على وفاة ابن رشد أطلقت عدة جهات أكاديمية عربية ودولية اسم ابن رشد على عام 1998. وفي الوقت ذاته بادر المفكر المغربي محمد عابد الجابري إلى العمل في مشروع قوامه نشر مؤلفات ابن رشد الأصلية. وفي باكورة هذا المشروع أصدر الدكتور محمد عابد الجابري كتاباً عنوانه «ابن رشد سيرة وفكر» دراسة ونصوص، قال فيه: إن استعادة ابن رشد الفقيه وابن رشد الفيلسوف وابن رشد العالم أصبح ضرورة تملأها علينا ليس المكانة المرموقة التي يتبوؤها هذا الرجل

فلاسفة ومفكرون



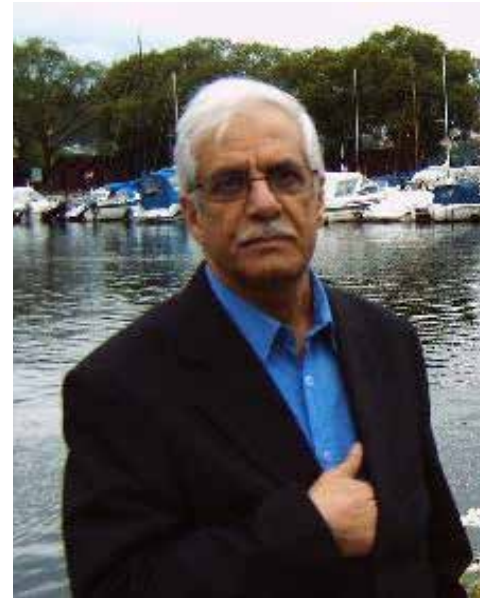
اعداد: د. صالح ياسر

دوستوفسكي، فيودور ميخائيلوفيتش (1812-1881)

كاتب روسي، وواحد من أعظم الممثلين البارزين للواقعية النقدية، اندرج من أصل ثقافي من الطبقة المتوسطة وارتبط اسمه باسم بيلنسكي في العقد الرابع من القرن التاسع عشر، وتأثر بالاشتراكية الخيالية. وحكم عليه بالاعدام لاشتراكه في جماعة بتراشفسكي ولكن استبدل الاعدام بالسجن مع الأشغال الشاقة على أن يعمل في الجيش بعد هذا (1849 1859-). وإذا نظرنا إلى دوستوفسكي نظرة خارجية، فإنا نجد صاحب نزعة إنسانية ومدافعا عن «المذللين المهانين». وكانت محبته لعامة الشعب وكرهه لعدم المساواة، وانعدام الاخلاق، الملامح المميزة لفنه. وتحتوي نظريته الكلية للعالم على تناقضات. وقد أثارت هزيمة ثورة 1848 في أوروبا ومعاناته الشخصية أزمة داخلية نفسية، وأكد في نظريته التي انماها في العقدين السادس والسابع فكرة أن القدر المسيحي للشعب الروسي هو مخلص للانسانية. وفي هذه الفترة انتقد دوستوفسكي المادية والنزعة الاحادية وهاجم الديمقراطيين الثوريين والاشتراكية، واصبحت المشكلات الاخلاقية شغله الرئيسي. وقد مكنته عبقريته الهائلة واحساسه بالصدق الفني من رصد تحليل نقدي مرير للحياة الروسية، وأظهر مأساة الطبقات الدنيا التي تعاني من الاضطهاد المزودج من جانب الاوتوقراطية والاستغلال الرأسمالي (روايات: المساكين، مذلون مهانون، الاخوة كرامازوف). وكما بين النقاد الماركسيون (من طراز غوري ولوناشارسكي وغيرهما) فإنه في هذه الاعمال تقوم الدلالة الموضوعية لعمله باعتباره كاتباً. ومحاولات الفلاسفة الرجوازيين لتقديم دوستوفسكي على انه مجرد متصوف ديني، وصاحب نزعة شخصانية ووجودي.... الخ، لا ترقى إلا إلى مجرد تشويه فح التراث العظيم الذي خلفه هذا الكاتب الكبير.

حول دور اليسار الديمقراطي

د. لطفي حاتم



يحتل بناء الدولة الوطنية الديمقراطية في مرحلة العولمة الرأسمالية، موقعاً متميزاً في رؤية اليسار الديمقراطي وبرامجه الكفاحية، مذ أسمى استلام السلطة السياسية وصيانة الدولة الوطنية من التبعية والتهميش، قضية رئيسية للكفاح، لاسيما انطلاقاً من التقدير السياسي الذي تشترطه وحدانية التطور الرأسمالي وتراجع إمكانات نجاح الثورات الاشتراكية في بلد رأسمالي واحد. ومن هنا تأتي أهمية الحوار حول دور اليسار الديمقراطي عبر مناقشة محاور ثلاثة مترابطة، تتعلق بالبناء الديمقراطي للدولة الوطنية، والأهمية التاريخية للتحالف اليساري الديمقراطي وأخيراً ضرورة قيادته للتحالفات السياسية.

البناء الديمقراطي للدولة الوطنية

لقد أدى اختلال تطور البنية السياسية في الدول الاشتراكية إلى انهيارها، حيث أفضت هيمنة الحزب الواحد، وسيطرة الدولة على ملكية وسائل الإنتاج، إلى نمو وهيمنة شرائح بيروقراطية على السلطة السياسية، الأمر الذي أدى إلى ركود اقتصادي - سياسي، فيما ساهمت الدول الرأسمالية الكبرى في تخريب الامن الاقتصادي والسياسي لهذه الدول عبر محاصرتها واعاقلة نموها وتطورها. وافضى انهيار التشكيلة الاجتماعية الاشتراكية إلى سيادة نموذج التطور الرأسمالي وقوانينه الدولية، المتسمة بالتبعية والتهميش، وبالتالي هيمنة الدول الرأسمالية الكبرى على ثروات الدول الوطنية عبر أساليب عدة منها التدخلات العسكرية، ومساندة نظم سياسية اريابية، وفرض العقوبات

الوطنية وتوازن مصالح طبقات تشكيلتها الاجتماعية. ان التغيرات الكبرى التي تشهدها الدول الوطنية، والتي تتسم بالتبعية والتهميش، وبصعود الطبقات الفرعية وتحكمها في السياسة الوطنية - بشعارات إسلامية وقومية ووطنية - تفرض على قوى اليسار الديمقراطي بناء تحالف وطني - ديمقراطي، تشكل قوى اليسار الديمقراطي قاعدة اجتماعية لكفاحه السياسي، ويهدف إلى تطوير بنية الدولة الوطنية وصيانتها من التبعية والتقسيم، واعتماد موازنة بين الطبقات الاجتماعية الفاعلة في الإنتاج الوطني، وتجميع دور الطائفة السياسية واستبدالها بالروح الوطنية، وإقامة علاقات وطنية - دولية ترتكز على توازن المصالح.

قيادة اليسار الديمقراطي للتحالفات الوطنية

كما يتطلب البناء السياسي للدولة الوطنية الديمقراطية، وجود عدة فكرية وبنية سياسية لقوى اليسار الديمقراطي، تجعلها قادرة على تجميع فصائلها في جبهة يسارية - ديمقراطية، تعتمد نهجاً سياسياً يتجاوب والظروف التاريخية المعاشة، والمستمدة من وقائع تشير إلى أن التطور الجديد من التوسع الرأسمالي، يسعى إلى تهيمش الدول الوطنية وتفتيت تشكيلاتها الاجتماعية، بهدف اعاقة كفاحها الوطني - الديمقراطي، ومن ثم الحاقها بالتكتلات الاقتصادية الدولية. كما تهدف المراكز الرأسمالية الكبرى إلى مساندة الأنظمة الديكتاتورية، وتعمل على تشجيع ممارستها الإرهابية ضد القوى والاحزاب السياسية الديمقراطية. وبالتالي فإن الأهداف التخريبية التي يحملها التطور المعوم من التوسع الرأسمالي، تفرض قيادة اليسار الديمقراطي للتحالفات سياسية وطنية، لأن هذه القيادة ستستند إلى دفاع اليسار الديمقراطي الثابت عن مصالح البلاد الوطنية وسعيه لبناء توازنات طبقية في التشكيلة الاجتماعية ومطالبتها باعتماد الديمقراطية في حياة البلاد السياسية. اعتماداً على ذلك فإن وحدة اليسار الديمقراطي السياسية تتطلب تقليص فجوة التباينات الفكرية في برامج اليسار السياسية والتي نجدها في: • اسلوب الوصول إلى السلطة السياسية وكيفية ترسيخ شرعيتها الوطنية. • طبيعة السلطة السياسية وقواها الطبقة القائدة. • اشكال الملكية ومدى هيمنة الدولة عليها. • الاحزاب السياسية ومواقفها في تشكيلة الدولة الاجتماعية.

الاقتصادية على الدول الوطنية. إن سيادة أسلوب الإنتاج الرأسمالي العالمية، أوجد تداخلاً في طبيعة التناقضات الوطنية - الدولية، بحيث لم تعد التناقضات الوطنية قادرة لوحدها على بناء دولة وطنية ديمقراطية، بل أصبحت العوامل الدولية عوامل مؤثرة في بناء تطور الدول الوطنية.

التحالف اليساري الديمقراطي وأهميته التاريخية

وصار لزاماً مع هذا الواقع، قيام قوى اليسار الديمقراطي بتبني رؤية متجددة ترتكز على المحددات التالية: • التخلي عن الرؤية السياسية التاريخية، المنبثقة من انتظار نضج المهدات الاجتماعية لاندلاع ثورات شعبية هادفة إلى بناء الدولة الاشتراكية. • استبدال روح الانتظار الإيدولوجية بتحالف يساري - ديمقراطي هادف إلى بناء سلطة الدولة الوطنية وتطوير تشكيلتها الاجتماعية. • اعتماد الديمقراطية السياسية اطاراً دستورياً لبناء الدولة الوطنية ومنظومتها السياسية. • استناد سلطة الدولة الديمقراطية على مبدأ صيانة المصالح

في الذكرى الـ 59 لاستشهاده البطولي

سلام عادل



شهُرُ المَقَاتِلِ في الشِوَارِعِ
وفي الأقبية
وفي الملاعبِ
وعتباتِ البيوتِ
شهُرٌ صارَ فيه كلُّ شيوعِي مَعْمَدَانِ
أذَكَرَهُ شَهْرًا في نَضْفِ عَامٍ
بلونِ السَخَامِ
دَمٌ يسيلُ في الشِوَارِعِ وَالدَّرَابِينِ
في بَابِ المَعْظَمِ وَالشَّكْرِيَةِ وَالضَّالْحِيَةِ
ومَدِينِ الصَّفِيحِ في كُلِّ البِلَادِ
ورِصَاصٍ يُخَدِّشُ نُصْبَ حَرِيئِنَا
وَقِتْلَانَا مُمَزَّقِي الأَجْسَادِ
بلا قَبُورٍ.

مَطَرٌ عَلى بَعْدَاذٍ
مَطَرٌ بِلُونِ اللَّيْلِ
بِالدمعِ اسْتَبَدَلَتِ المَدِينَةُ أَمطَارَ الشِتَاءِ
وزَهوْرٌ بِلادِنَا قُطِفَتْ بِالحرَابِ وَزَخَاتِ الرِصَاصِ
بَعْدَاذٍ وَبِصْرَةِ الشَّعْرَاءِ
وفي العرَاءِ
كَانَ قَطَارٌ المَوْتِ يَتَقَفَّبُ حَتَّى نَفْرَةَ السِّلْمَانِ
وَيَمُرُّ في كُلِّ رُكْنٍ في العِرَاقِ .
*
يَوْمٌ أريدُ نَسْيَانَ نَفَاصِلِ صَبَاحِ
يَوْمٌ بَادَرًا، في السَّابِغِ مِنْهُ
تَحْتِ بَرْدٍ، في بيوتٍ خَالِيَةٍ

جبار ياسين
يَسْتَحِقُّ قَصيدَةً
وَأكْثَرَ مِنْ قَصيدَةٍ
في عِمرِه العُضُ
وفي الرَحِيلِ
تَسْتَحِقُّ ابْتِسَامَتُهُ الدَائِمَةَ أَلْفَ مَرَّحَى
وكذا تَسْرِيحَةَ شَعْرِهِ في الزَمَانِ الجَمِيلِ
رَغْمَ القُفْرِ وَجُذَامِ بيوتِ الطَّينِ، حَرَامٌ لِبَعْدَادِ
لَكِنَّ دِجْلَةَ وَالفراتِ كَانَا يَجْرِيَانِ، جَدْلَانِينِ
وَيَصْبَانِ في نَهْرِ عَظِيمِ
*
يَسْتَحِقُّ أَنْ نَذْكَرَهُ كَمَا ذَكَرَتْ نَخْلَةً في الرِّصَافَةِ
في أُنْدَلَسِ قَدِيمِ
وَأَنْ نَفْخَرَ حينَمَا نَسْمَعُ سِيرَتَهُ
وَإِخْلَاصَهُ لِلمَبَادِئِ
حَتَّى شَطَايَا الرَمَقِ الأَخِيرِ .
*
يَسْتَحِقُّ أَنْ نُشَيِّعَهُ كُلِّ يَوْمٍ
نَلْتَمِّ حَوْلهُ
لِنُخَفِّفَ أْحْرَانَهُ في الوِوَادِ
وَنُطَبِّبَ جِرَاحَ وَجْهِهِ
وَأوتَارَ يَدَيْهِ
وَأَصَابِعَهُ القُطيعةَ
وَنُغْنِي له أَغْنِيَةً عَنِ السَّجْنِ
نَغْنِي له بِصوتِ جَنَوِيٍّ

سَلَامٌ يُضِيئُ السَّمَاءِ
سَلَامٌ وَعَدَلٌ
تلكَ شِيعُونِنَا
في بِلَادِ بلا فِقْرَاءِ.
*
أَعَزِّي سَاعِدُونِي:
أَحاولُ نَسْيَانَ صَبَاحِ يَوْمِ بَعِيدِ
يَوْمٍ في شِتَاءٍ طَوِيلِ
قُرْعَتْ أجراسُ شُؤْمِهِ في شُبَاطِ
شهرِ الأضْحِيَاتِ وشهرِ العَذَابِ

قصة قصيرة

موت في الذاكرة .. موت في الجسد!

شوقي العياش / فرنسا

العنكبوت، المتجذر في الماضي.. ماضي أنا. وفجأة..
كأن بريقاً بهط من الأعلى صعقتني، كأن نوراً حفر في عممة تلافيف رأسي وذهني، نزفاً في ذاكرتي لاستعادتها. هذه الكوابيس أو تلك، والتي تفاجئني باستمرار، وبأشكال مختلفة، حرائق.. قنابل.. اسلحة.. سماء تَطْمُرُ نيازك ومتفجرات.. و.. و ما هي إلا حقائق.. نعم، عشتها حتى اللحظات الاخيرة. حينما قذفت عالياً وسط سحابة من دخان احمر، ثم أسود، ثم سقطت بلا اطراف وبلا ذاكرة..
ما هذا يا ربي؟!
وبهذه البساطة، تتحول الحقائق الى كوابيس.. ثم هذه ترجع الى حقيقتها الاولى، التي يصعب استيعابها او معاشيتها بسهولة، بل بصعوبة ان لم تكن مستحيلة.
هكذا اذن اصبنا خيوط بندول تتراقص - دون ان نعيها - بين الحقيقة والوهم، بين الواقع والكابوس، بين اليقظة والحلم.
نعم..
هذا ما أنا عليه الآن ولماذا هذا الصحو المتأخر؟
هذا الصحو الذي يحمل كل المعاناة التي لا يمكن ان تعاقبها او تتعامل معها.. بل لا يستطيع حتى وان امكن.
ليت طفلتني، ابنتي، زوجتي، أبوي، ما رؤي وسطهم، اصبحت حجرة ريميت في ماء راكد.
لماذا جلبوني هنا؟!
وسط مأساتهم
وسط مأساتي
كل نظرة منا تحمل مأساة الماضي والحاضر والقادم.. وتحمض الجرح تلو الجرح لا بالطيب ولكن بحفنات من الملح المقدس.. لتبقى هذه الجروح تنز وتنز وافواهاها فاغرة تتلوا آيات ما كتب علينا.
ليتني بقيت ما كنت عليه، في الغرفة الموصدة نافذتها ابداً.. ومع صاحب السيكار.
لو كانت لي حجرة لمزقتها بالصراخ والتعمر
لو كانت لي يدان لهشمت الصورة والمرأة ونفسي..
لو كانت لي القدرة على حركة هذه الكتلة المشوهة، لحطمتها على صديري، لكن حتى الموت.. بات مستحيلًا..

هل همت في:
- ستكون سعيداً بينهم.
- لو كانت لي حنجرة لناديتها ان تقترب لكن كل شيء بي جامد .. ميت ترى
هكذا خلقت؟!
كانها قرأت عيني
تحول صراخها الى نحيب مذبوب تقدمت نحوي
ثم حركت الكرسي امام صورة معلقة على جدار، وتشير بيديها الالنتين:
- هذا ابي.. هكذا كان ابي، وليس انت..
حدثت بالصورة نفسها التي ارتتي ايها صاحبة الصدرية البيضاء، كأنها ذكرتني بشيء ما، ربما بكابوس اعادت عليه، وما عييته حينها.
نظرت اليها
لكنها ركضت الى زاوية مراكوبة فيها امرأة.
صرخت بها المرأة المنتفخة البطن، وجرت نحوها، لكن الطفلة سارعت ووضعت المرأة امام عيني، وخبأت وجهها بكفيتها الصغرين الناعمين وهي تبكي بلوعة وحرقة مزقاني.. وأنا الممزق.
**
المرأة امامي
أرى - ولأول مرة - فيها نفسي..
هل هذا أنا؟!
هل هذه الكتلة المشوهة من اللحم والمشوية توءاً، هي أنا؟!
وهذا الرأس..
الرأس الذي فقد كل ملامحه وما بداخله.. هل هو أنا؟!
في الغرفة الموصدة نافذتها ابداً، علقوا امامي هذا المعطف، وما كنت اعرف لمن هو، لماذا لم يعلقوا بدله امرأة؟ أرى فيها نفسي؟
ثم..
ثم هذه الطفلة، والآخرين الذين ما عرفتم من هم، كيف تحملوا رؤية هذه الكتلة المتعفنة والمشوهة لحد القذارة، ولماذا؟ ولماذا قدموها كوليمة للحزن والألم والصراخ كأنها مأساة العشاء الأخير؟
ولكن لماذا؟
أهكذا يقدم الرب ابنائه، وبهذا الشكل، للغرباء؟!
لكن الطفلة، حفرت في هذا الرأس المشوي، اخاديد ذكري، ذكريات كأنها خيوط لزجة، مثل خيوط

ان تدخل عليك؟
آه ..
بدأت الموسيقى الكريهة، بدأت تدخل امعاني، فأثقبوها سائلاً، اصفر لرجاً وأشم عفونته جثثاً.. في هذا الفجر..
احسست بالشؤم والقلق وما عرفت لماذا؟ وما عرفت لم انا هنا هكذا.. قابع وممدد في غرفة ما عرفتها، وما عرفت نفسي داخلها؟
وأنا في الدنيا أزوج في هذا الجحيم؟ ثم من (أنا) ولم انا هنا؟!
امامي معطف كافي، معلق امامي على جدار هذه الغرفة ابداً..
تهراً لنصفه.. وبقي النصف الآخر دون أزرار، ترى لمن هذا المعطف؟
دخلت الجوقة كتلة منسجمة، تحولت الغرفة من هدونها الى قلبي مشحون يتبعثر من أسرتها وزواياها.
أغلقت عيني كالمعتاد، كل اعتقادهم - إلا هي - اني فقدت السمع ايضاً، مما جلب لي حظاً طيباً.. وسيئاً في آن..
قال كبريهم، وهو ينفث دخان سيجاره في وجهي.. أشعري بالغبثان
- انتهى امره.. يمكنه مغادرتنا..
احسست انه وقف امام المعطف برهة، وتمعن به قليلاً..
ثم..
ثم غاب هو وجوقته.
حين خرجوا همت في اذني:
- اسمعني، ستأتي عربة تفلك لا تخف ساكون معك. ويسرعة جلبت ذلك المعطف، وقبل ان تدرثني به، اخرجت منه اوراقاً وصوراً وقالت:
- هذه اوراقتك وصورك.
ثم رفعت امام عيني صورة مقاتل بري حربي، وعليه شارارات ونجوم لماعة.
- هذا انت قبل ان ..
لكن ضربات احذية في الممر، اقتربت من الغرفة، فلم تكمل، بل خبات ما في يديها في جيب المعطف الذي ددرتني به جيداً، ووقفت في حالة استعداد.
دخل اثنان، احدهما يجر كرسيًا ذا عجلات. تعاونوا على حملي واجلسوني فيه. ثم ادخلوني في عربة بيضاء. سعد السائق وصاحبه في المقدمة، وهي والكرسي الذي انا فيه في المؤخرة.

الموت في الذاكرة .. موت في الجسد!
الموت في الذاكرة .. موت في الجسد!
الموت في الذاكرة .. موت في الجسد!

«احزان الزعفران في زفة السلطان»

للشاعر والروائي العراقي مصطفى محمد غريب، صدرت عن دار النخبة/ القاهرة روايته الجديدة: « احزان الزعفران في زفة السلطان».

الرواية تتناول قضايا سياسية وشعبية بأسلوب جذاب يحقق معطيات المحتوى، وهي الرواية الخامسة للمؤلف بعد: بين النجوم تلالاً آخر نجمة/ طرطيمس/ مناهات/ الخروج من الشرنقة/ وجوه الوسواس المبعثرة. كما ان الأستاذ مصطفى محمد غريب (17) مجموعة شعرية صدرت في الوطن العربي.



أوصاف مرئية

ريسان الخزعلي

أنت ..
الرائي والمرأي
فعلماً تُطيلُ التحديقَ في المرأيا...؟! ...
*
من
وتعي في المعنى
شطبُ الكتابة من دفترتي في الظلام ...
*
التاريخ ..
مهارة في تعطيلِ الحاضر ..
*
الزوال ..
عادة المرأيا
وأنت تُطيلُ الوقوفَ في عمقها...!
*
المسافة ..
حجر
بين نقطتين في الزمانِ
والأرضُ مفتونةٌ بهذه الكرويه ...
*
الغيمة
تاريخها الماء
والسما تُشطبهُ ...
*
رفيفُ الثوب ..
منهُ العشبُ يَنخطفُ
وهذي
الريحُ لم يهتزْ لها السَّعْفُ
أبادلُ حيرتي صمّاً وأغنيةً
وفي الحالينِ ملتفتاً
فلا أمشي ولا أقفُ
على صمتي تُراودني الأغاني
وفي جمرِ الغناء الصمتُ منكشفُ
فهل من كذبةٍ أُخري أُبرُّها ..?
ليعلو جبهتي عرقٌ وأعترفُ ...
*
عندَ الغروب ..
تنزعُ الشمسُ حلتها
وينامُ الأفقُ على وسادةٍ صفراء ..
*
للدُمِ تاريخٌ ..
صفحته
الأولى
بإمضاءِ ابنِ نبي ...

الفلسفة البابلية/ الإله انكي العقل الاول

ناجح المعموري

أثار كتاب د. حسين الهنداوي "الفلسفة البابلية" الصادر عن دار المدى كثيراً من الأسئلة لمن لديه معرفة بتاريخ الحضارة العراقية ولكن للأسف لم يذهب احدهم لفحص الكتاب والتعريف بالجهد العميق للأستاذ حسين الهنداوي.

وكتابتي الثانية وربما الثالثة تعبير عن اعجابي بالمنجز والذكاء والعمق بملاحقة النظم الثقافية والدينية التي اعتمدت على عتبات الاول للتفكير المنطقي واكثر ما لفت انتباهي قراءة الهنداوي للإله انكي الاله السومري الذي حاز صفة العقل والحكمة وتميزت شخصيته في مرحلة سومر واكد بالهدوء والتوازن ومناصرة الانسان والدفاع عنه في لحظات النكبات وكان له دور جوهري في تكريس العقل الموضوعي الذي انكره الاخر وحاولوا طرد سومر من العراق . وهذا الاله شجع وعمل على نشر عناصر الحضارة السومرية في المدن العراقية ومعروفة لنا اسطورة " المي / ME " والتي تعني النوايس الالهية . واسطورة " المي " من اهم واجمل ما انتجته البنية الذهنية السومرية وموجزها قيام الالهة انانا / عشتار برحلة الى مدينة اريدو حيث معبد الاله انكي وجلسا معاً يتنادمان ويشربان كووس الخمر وكان لاله انانا لا/ عشتار دور في اضاءة طابع المتعة والانس، وعندما ادركت بان الخمره اخذت قليلاً بعقل انكي، طلبت منه عناصر المي، فاستجاب لها وعادرت حاملة معها . القانون / الموسيقى / الجنس / الحب / الكتابة / القراءة / الغناء وبعد صحوه انكي ادرك الخطأ الذي وقع به، فطلب من حارسه نشويور ملاحظتها واستعادة " المي " منها، لكنها تمكنت بذكاها وفطنتها مرواغة حارس انكي حتى وصلت الى مدينة اوروك . هذا فعل مقدس للإلهة انانا / عشتار واعتقد بأنه من اهم ما ذهبت اليه انانا / عشتار، لأنه ينطوي على شكل من اشكال الحوار والتبادل الثقافي والمعرفي بين اريدو واوروك كما انه ينطوي على رفعه التبادل والاتصال بين انكي وانانا . حتى لم تثر ملاحظة حول ما فعلته الالهة لان ما يحصل بين الالهة مقبول وحيوي .

و" المي " هي اهم ما سعت اليه الالهة ومنحته المدينة اريدو مدينة انكي، العقل والحكمة ولانه هكذا معروف بقدراته الاستثنائية لابد على الباحث ان يوثق علاقته مع الحكمة والفلسفة وهو العتبة المبكرة الاولى وكان وريثه حفيده " نابو " في مدينة بوريشيا وانا اعتقد بأن انكي هو الاسبق في تاريخ الحضارة الشرقية وكان زينون الابلي هو المتأخر .

وهناك نص بابلي صريح الاشارة الى ذلك . فهو اذ يقلص الالهة الى حد الانقصار على اكبر، لا يلغيها ايتمثلها كمجرد احوال له :

انليل ونبليل سمعه
وايا ودامكينا سمعه
ونابو بصره /
ولنلاحظ بدقة ان " الصدر " يعني القلب هنا الذي هو منزل العقل في الفكر العراقي القديم //101//

واعتقد بأن قراءة الهنداوي للصدر في النص السابق لا يعني القلب



وواضح بأن السبب الذي ادى بالهنداوي لتفسيره المشار له هو . وجود القلب في الصدر، لكن انا اعتقد بأن القلب يعني الطاقة الممنوحة للكائن من قبل الالهة وبدونه لا يقوى الانسان على ممارسة كل فعل . وما يؤيد ملاحظتي وجود خمسة مجلدات من شعر سومر واكد . وتميز المجلد الاول بعنوان " اعطني . اعطني ماء القلب " ومعناه ماء الفوهة المتذوق لتخصيب الاثنى والنصوص في هذا المجلد كلها ايروتيكية وبصراحة واضحة ...

وتضمن التراث السومري والبابلي عدداً مهماً من الاساطير والملاحم موضحة الموقف العقلي للإله انكي بوصفه احد اعظم الالهة بالعراق القديم وتشير النصوص الاسطورية لمنطق انكي وعظمته وخصائصه العقلية الجوهرية . وعلى سبيل المثال اشارت المصادر الى ان " اتراسيس " من وراء جدار القصب، لان ما يعرفه انكي من خصائص زملائه الالهة . لذا وبناء على تعليمات انكي صنعت السفينة التي صعد اتراسيس وعائلته الى ظهرها مع صناعها وممتلكاتهم ووحوش البرية للنجاة من الطوفان المدمر . وهذا المنظور نجدّه ايضا في ملحمة جلجامش بخصوص الطريقة التي اعتمدها الاله انكي في نقل المعارف الى اوتونبشتم محجوباً عنه بكوخ القصب الذي كان يعيش فيه الانسان الاول على الارض . ذاك متجنباً هكذا تلقين الانسان الاسرار الالهية مباشرة //82//

كشفت ملحمة جلجامش بوضوح تام من ان الملك جلجامش مكون من ثلثين اله وثلث بشري . بمعنى سيادة المقدس والعنصر الديني هو الاسمي والاكبر في شخصية جلجامش . لكن تذهب الفلسفة البابلية الى ان العقد الاثني لا يقل اهمية عن من كان حائزاً على عناصر مقدسة . وهذا ما لعنته " سيدوري " وهي تلقى جلجامش درساً

بالحكمة والاكتمال والنضج وهذا الملمح هو ما يعطي العقل البابلي تمجيداً وتجعله اكثر دنواً من العقلي واليومي وتدعوه الذهاب للحياة والسعادة عبر كلامها الدافيء والخالد :

الى اين تمضي يا جلجامش ؟ الحياة التي تبحث عنها لن تجد لها (فالالهة لما خلقت البشر، جعلت الموت لهم نصيباً) وحسبت في ايديهما الحياة / اما انت يا جلجامش، فأما بطنك . افرح ليلك ونهارك / اجعل من كل يوم عيداً ارقص لاهيا في الليل وفي النهار / اخطر بثياب نظيفة زاهية اغسل رأسك وتحمم بالمياه / دلل صغيرك الممسك بيدك / واسعد زوجك بين احضانك / فهذا نصيب البشر / طه باقر / ص179//

اشار د. حسين الهنداوي معلقاً عن النص السابق بأنه يومي الطقوس الزواج الالهية المقدس . واعتقد بأن النص هو الروح العميقة للديانة البابلية ومن قبل السومرية التي كرستها الالهة الام الكبرى وجعلت من الحياة مركزاً للعشق والحب وادامة للعلاقة مع الجسد الذي حاز قداسة لا مثيل لها، من هنا كان كلام سيدوري خلاصة لكل ما قدمته الام الكبرى واستفادت منه نصوص الزواج المقدس . وتوصلت انا عبر كتابي " التوراة وطقوس الزواج المقدس " الى ان هذا الطقس اضفى تنوعاً على الحياة العراقية وفتح الاماكن المقدسة لاعلاء الاتصال الجنس . والنص المشار له قبل قليل غير تعبري عن طقس ديني وافما هو ما توصلت له المرأة من تغذيات ثقافية وحضورات شعرية ذات بلاغة جعلت من المرأة جوهر الحياة ومجد الذكورة التي لا تقوى على الدهومة بعيداً عنها، ما قالته سيدوري استعارته التوراة نقلاً وتحول الى احدي الحكم العظيمة التي فاض بها عقل المرأة، لان ما قالته، لم يكن منقولاً بل هو ابتكار وابداع لها .

وبالامكان ان اقول بأن نص سيدوري تعبير عن الكمال الاثني ويقترب عن طاقة الكتابة الشعرية . كما انه يضيء ما توصلت له المرأة العراقية من وعي وشفافية ورفق بالعلاقة مع الزوج وتمجيده هذا اخذت عنه الديانات التوحيدية .

وأخيراً تمنيت ان يكون د. حسين الهنداوي قد التفت الى عقل المرأة، لانه منتج التغذية الفلسفية ما قالته سيدوري المرأة العظيمة التي تسقي ما يجعل الرجل مستعداً لمزاولة ارقى اشكال الحب للمرأة وهي تسعته نصوص مبكرة او محفوظات وتؤهلها للتسلل الى الفردوس وتضعه وسط تجربة صريحة مقتربا من الجسد الاثني، وسيظل ممجداً الاتصال معها، لان وظيفتها اللذبية نوع من ممارسة الطقوس . ان الاشياء هو علاقة مع الاخر تقع خارج دائرة الانجاز والاداء والقدرة . تمثل القدرة على عدم القدرة . النظر السليبي له . سلبية الاخر، اي سحره، الذي يفلت من الاحاطة الشاملة به . هي التي تشكل الايروس يحمل الاخر الغيرة بوصفها جوهرها له . وهذا هو السبب من انا نبش عن تلك الغيرة داخل علاقات سلطوية . يونغ شول هان / معاناة الايروس / ت : بدر الدين مصطفى / دار معنى 2021/ //22//

لم يكن النص الشعري لسيدوري تعبيراً لسيدوري تعبيراً عن ديانة مطلقة ضاغطة بل هو كشف عن ثنائية المؤنث والمذكر اللذان يشيران الى اكتمال الرغبة والحاجة ومن بعد تحقيقات الدهومة والانبعاث ولايد من ضرورة الاشارة الى ان ما قالته سيدوري لا يشف عن قدرة مطلقة للذات هي على وجه التحديد ما يفضي الى تدمير الاخر، اما العلاقة الناجحة مع الاخر فانها تظل داخل منطقة الا القدرة . فقط عن طريق ان تكون قادراً على ان تكون غير قادر يمكن للاخر ان يظهر (سبق ذكره / ص 22) .

الأسس النفسية لمحفزات الحنين

لل فرد، عندما يواجه الأمكنة، تختلف عن سياسة الحنين التي ترتبط بدائرة أوسع، تضم مفاهيم أعمق كالأمة والذاكرة والتقاليد الخ وإن كان الاختلاف يذهب إلى طبيعة تعامل الفرد مع المكان، منطلقاً من أساس الحنين النفسي الذي يحتاج الحواس أولاً، ثم يعقبه الانقلاب النفسي في حدود الفضاءات، وتتم حسب (هال) معالجة الفضاءات والعلامات الفضائية التي تعرف في مظاهرها التقنية والشكلية، وتتطلب تحليلاً سيميائياً للبعد العميق والبعد الخفي فالمحفزات الناستالوجية في الأمكنة لا تكتفي في عملية الاستعادة بالذاكرة، مادام هناك استعصاء يعيق تلك العملية، فيجب الاستعانة بالفضاءات التي تحفز وعي الفرد بملاحقة النظام البروكسمي الرابط بين قدرة الفرد في تصور الأمكنة أثناء التماس معها والمنحى السيميائي الذي يعزز احساس الفرد بفضائية المكان، لهذا فالأسس النفسية التي تعطينا المزاج على استعادة الأمكنة ترتبط بدواتنا، واستعداداتنا في الاستعادة اللينة، مساعدة الذاكرة، وفسح المجال للتعامل مع الفضاءات على إنها دوائر قرب من مركزية المكان.

القصص (قصص الحياة بتعبير بول ريكور) الأنفعالات القائمة على صدمة التجربة وشدها عمقاً أو امتداداً مع التجربة التي تتحول إلى صورة سردية تحمل الأسس النفسية من المبتعد زمنياً والمستعاد مكانياً، كأنها هي عبارة عن محكيات من الرواية الأسرية في تعبير فرويد التي تشكل عمود السيرة الذاتية للفرد، وتجري عليها عملية التحويل في بنية اللغة اللاشعورية، كي تمثل شخوصاً في الذاكرة، فالمحفزات للحنين تتأثر بنوع من العودة إلى ما يشبه الرواية الأسرية المصغرة التي تضاهي البناء النفسي العصبي، التي تعتبر عملية التذكر قبالة الأمكنة استيعاب فجائي مستلة من الرواية الأسرية، تبدأ بالصدمة، ثم التداعي، وبعدها التفاعل فالاستغراق في المكان والفضاء المحيط به، حيث إن فرويد بين في أطروحاته حول الرواية الأسرية إن لكل فرد رواية يختلقها للعيش في سعادة ذاتية والتحويل والاستذكار، أي أن يتحول الماضي الزماني إلى حاضر مكاني في اللاشعور، من أجل أن يصنع بانوراما استذكارية، ولعل الأسس النفسية لمحفزات الناستالوجيا بالنسبة

الشعور الباطني بالحنين، وكان يساهم في زيادة دفق الحنين في لحظات التماس غير المباشر بالأمكنة، ما يطلق عليه البروكسميا، أو (علم المكان) ويعرف من كونه علماً يهتم بدراسة المكان، أو استعمال الفضاء لأهداف تبليغية واشتهر إدورد هال ومن بعده بعض الباحثين، في دراسته، والبروكسميا على هذا الفهم يدرس الشفرات المكانية، المساحات والمظاهر أو الأدلة غير اللغوية، وفي بعدها اللاشعوري، أي إنها تدرس المظهر الإرادي للتواصل (شاتون وويغر) والكثير من الباحثين في هذا المجال من السلوك البروكسمي، لكن الشعور بالحنين للأشياء الماضية تأتي في هيئة (الأمكنة) في الأسس النفسية التي تبينها الذاكرة التي تمتلك وحدها إمكانية رسم معالم الناستالوجيا، دون تخطي أو عزل النظام البروكسمي، فالمحفزات الناستالوجية تتأثر بالمساحات غير اللغوية بما تسمى (دوائر القرب) وتخزينها الذاكرة الإرادية حول تضاريس عصري المكان والزمان، لنجد إن تلك الذاكرة في لحظات التماس مع خريطة الأمكنة تقع في حبال التجربة النفسية، الذات المتحفزة التي تحتفظ بسلسلة من

أو الفرحة أو غيرهما من المحفزات، ومقدور الذهن تلبية حاجة الذاكرة في الاستعادة، وهذه الاستعادة التي تشبه الحنين، ذاك الشعور الذي يمكننا تصوره على إنه القدرة على إعادة الماضي بواسطة الذاكرة التي يخترعها الذهن عبر تراكم الحوادث والتجارب، بشرط توفر عصري المكان والزمان، اللذين سنجدهما لا يعينان بالحدود البيئية المنظورة للأشياء، بالنسبة للأمكنة إذ سيكون ثمة تفاعل من نوع خاص يعضد ذلك الشعور بالناستالوجيا، وهو الفضاء أو الفراغ الصامت غير المحسوس الذي لم يدركه الإنسان سابقاً، ولم يجد له الباحثون تفسيراً، حتى برز الاهتمام باللغة وثورتها الأسنية، ووضعت اللسانيات مشروعها في تطور وظائف الاتصال في اللغة التي هي في الأساس قائمة على التبليغ، مما عزز في فهمنا للأسس النفسية في التعامل مع الأمكنة على إنها قبل كل شيء هي تصور باطني ترتكز على العامل الذاتي في اللغة الذي يترجمها اللسان وأقسامه الثلاثة (اللسان اللغوي واللسان الإشاري واللسان البروكسمي) علماً إن اللسان الثاني والثالث هما غير لغويين، والتي تثرى في اتساع رقعة

عبد الغفار العطوي

تمثل معالم الأمكنة المواقع العامة المباشرة في دراسة الأسس النفسية لبعث المحفزات القائمة على الشعور بالحنين (الناستالوجيا) وذلك لارتباطها بالتجارب الإنسانية السابقة بالنسبة للفرد، وعلاقتها بالذاكرة، والأشياء التي تحدث فيها، فتكتسب تلك الأمكنة آثاراً قوية في قدرة الذاكرة على استعادتها، كلما حانت الفرصة في زيارة تلك الأمكنة، أو ما يماثلها، أو ما يساويها، أو ما يقاربها، بل إن الشعور بالحنين يمكنه أن يعاود الظهور مرة بقوة ، أو تارة برقة، حالما تتطابق التجارب التي عاشها المرء سابقاً، وتتصادفت تلك التجارب مع تجارب لا تنتمي لشكل أو محتوى التجارب السابقة إلا في القليل من الخيوط الجامعة للتجارب، عما لهذا الشعور من القدرة على صنع الحنين وعلى ما يبدو ثمة علاقة ما بين الذهن والذاكرة التي تخزن التجارب التي يمر بها الفرد، ويمكن أن تكون الذاكرة هي المظهر الأساسي في شذذ الذهن، كي يجعل من التجارب التي يمر بها الفرد تجارب قابلة للحنن

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

تابعوا
اخبار الحزب الشيوعي العراقي

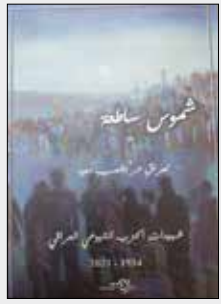
@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

إصدار

شموس ساطعة



عن "دار الرواد المزهرة للطباعة والنشر" في بغداد، صدر حديثاً كتاب بعنوان "شموس ساطعة لعراق حر وشعب سعيد/ شهداء الحزب الشيوعي العراقي 1934 - 2021"، من إعداد "لجنة استذكار الشهداء الشيوعيات العراقيات".
يوثق الكتاب أسماء الشهداء الشيوعيات العراقيات منذ تأسيس الحزب حتى العام 2021، مسلطاً الضوء، بشكل مختصر، على محطات من مسيرتهن الحياتية والنضالية، ومتضمناً صوراً ملونة لهن. و لم يتسنّ لمُعدي الكتاب الحصول على معلومات عن قسم من الشهداء، فاكثفوا بذكر أسمائهن. يقع الكتاب في 382 صفحة من القطع الكبير.

ليس مجرد كلام

هل نحترم المعلم والتعليم حقاً..؟!

عبدالسادة البصري

قبل أيام وتحديداً في الأول من آذار، استذكر الناس المعلم، وكل أدلى بدلوه عن الكائن الذي يشعل نفسه ليضيء الطريق للآخرين، ويفتح النوافذ والأبواب أمام من يريد أن يبصر الحقيقة، من خلال التعلم والغوص في بحار المعرفة! وما أن اشتعلت مواقع التواصل الاجتماعي بهذه الذكرى، حتى عدتُ بذكريتي لأيام خلت، عندما كنت تلميذاً أضغ خطواتي الأولى على طريق العلم والمعرفة، وكيف كان المعلمون إبان الستينات والسبعينات من القرن المنصرم قدوة للناس جميعاً، فهم العَلَم والفنار الذي يهتدى به، الناس يكتفون لهم احتراماً وتقديراً عالياً، ولهم الحظوة، ومنهم تؤخذ المشورة، ويستأنس برأيهم!

كان المعلمُ شخصاً غير عادي، بهندامه وتصرفاته وأناقته، وأسلوبه في التدريس، ونزاهته وعفته، وكبريائه وهيبته! كان النجم الذي يهتدى بنوره الآخرون، حيث العبارة المحكمة، والكلام الجميل، والرأي السديد، إضافة إلى الثقافة والأدب والمعرفة والاتزان!

اذكر حين كنت في المدرسة الابتدائية، في مدرسة الخليج العربي، جنوبي الفاو، كنتُ تنسابق عند بدء الدوام لنحظ بخدمة معلمينا، من خلال استقبالهم قبل أن يصلوا إلى باب المدرسة، لتأخذ دراجاتهم الهوائية بعد أن يتجولوا منها. كنتُ نتقاسم دراجاتهم، فدراسة أستاذ عدنان معلم الانكليزي لي، ودراسة أستاذ عواد معلم العربي لأحمد، ودراسة أستاذ جبار معلم الرياضيات لعلي، كانوا يأتون مهندمين ومثاقفين بالبدلة (القاط) السموك، والحذاء (القبغلي) والرباط المناسب للقاط!

وكان المعلم حين يدخل الصف تدخل معه المهابة والاحترام والتقدير، فيسود الصمت، والكلمة يصغي بانتباه لما يقول. كما كان يجلب معه وسائل الإيضاح ليغطي الدرس حقه، بالإضافة إلى نظافة المدرسة من جميع جوانبها ومرافقها وحماماتها وما إلى ذلك!

اليوم.. المدارس تشكو الإهمال، والأوساخ، وانسداد مجاري حماماتها ومرافقها الصحية، إضافة إلى انقطاع الماء والكهرباء في أغلب الأحيان!

اليوم.. المعلم يشكو عدم احترام الطلبة وعدم انتباههم بجانب سوء تصرفاتهم، وعدم قدرة المعلم على إعطائهم دروساً في التهذيب والتأديب، لأنه سيتعرض إلى مشاكل وتهديدات من قبل أولئك وذويهم، قد تصل حد الاعتداء عليه!

اليوم.. المدارس الحكومية أغلبها أيلة إلى السقوط، وحيثانها متآكلة، مع تكسر زجاج شبايكها وانعدام النظافة، إضافة إلى ازدياد عدد المدارس الأهلية، وإغراءاتها التي تقمها إلى المعلمين والمدرسين والتلاميذ وذويهم، حتى وصل الأمر أن تنشر الأهلية إعلاناتها على جدران الحكومية ومقابل أبوابها! التربية والتعليم، ومنذ أن وقف المعلم في تسعينات القرن الماضي يبيع السجائر ويشكو العوز والفقر والانصياع لأوامر تلميذه، بدأ العد التنازلي لهما، من سيء إلى أسوأ، حتى وصلنا إلى ترق في كل شيء، وصار الطالب بعيداً عن معلمه، والمعلم لهائلاً وراء لقمة عيشه، فضاع الخيط والعصفور!

لهذا صرخ الشباب في ساحات التظاهر: نريد وطن يحترم العلم والمعرفة، من خلال الاهتمام الحقيقي بالمعلم والمناهج التعليمية وبالطالب أيضاً!

حين يكون التعليم حقيقياً، ويجد المعلم والطالب نفسيهما في وطن يحترم العلم والإنسان، سجد معلمنا الحقيقي الذي ضاع نتيجة الفساد والمحاصصة المقيتة التي نخرت بالبلد.. وعندما سنحتفل بعيدة أسمى احتفالاً!



شارك الرفيق رائد فهمي سكرتير الحزب الشيوعي العراقي الجمعة الماضية في حفل افتتاح المتحف المندابي بمبنى مندى الصابئة المندائين في بغداد بحضور حشد من اعضاء المجالس المندائية في المحافظات والروابط المندائية خارج العراق ومجموعة من الشخصيات السياسية والثقافية والاجتماعية

على مسرح الرشيد

علي دعيّم يقدم كوريغرافيا «إعادة ضبط المصنع»



وقد غادر العراق عام 2005 متوجهاً إلى السويد، ليشارك في مهرجانات مسرحية عديدة في دول أوروبية، مثل إسبانيا وهولندا وفرنسا.

السعودية، ذكر لـ «طريق الشعب»، أن العرض كان جميلاً.. شاهدنا ممثلين شباباً رائعين يمتلكون لياقة جسدية تتيح لهم التعبير بلغة الجسد.. استمتعنا بالعرض، ونتمنى أن تكون العروض القادمة بهذا المستوى وأفضل منه».

وبالمقابل، كانت للمشاهد حاتم عودة وجهة نظر مختلفة حول العرض. فهو رأى أن «المسرحية تحتوي على إشكالات عديدة. فالمشاهد لا يستطيع أن يربط بين مفاصل العمل ليكوّن حكاية متكاملة. وذلك بسبب الإفراط في حركة الممثلين وعممة الإنارة».

وتابع قائلاً، أن «الممثلين الشباب بذلوا جهداً واضحاً في أدائهم، لكن كل واحد منهم كان منفصلاً عن الآخرين في الأداء».

بغداد- رقية مجيد

شهدت خشبة «مسرح الرشيد» في بغداد، يومي الأربعاء والخميس الماضيين، عرضاً مسرحياً بعنوان «إعادة ضبط المصنع» من إخراج علي دعيّم. وهو عمل من نوع فن حركة الجسد «الكوريغرافيا».

وعبر دعيّم في عمله هذا، عن رؤاه وتصويراته عبر أجساد عدد من الممثلين الشباب، الذين أدوا حركات تحمل رموزاً ودلالات تعبيرية، بشأن الفترة الراهنة التي يعيشها العراق.

وبحسب ما يراه متابعون، فإن مشروع دعيّم المسرحي لا يهدف إلى ممارسة الفن لأجل الفن، إنما لخدمة القضايا الوطنية والإنسانية. كما يهدف إلى بناء العرض المسرحي على أسس المشاهد المفتوحة للتأويل، والتي لا تنتهي نهاية مغلقة أمام المتلقي.

وعرف دعيّم بصفته مخرجاً وراقصاً مسرحياً.

دعوة للفنانين التشكيليين

تدعو لجنة احتفالات الذكرى الثامنة والثمانين للحزب الشيوعي العراقي الفنانين التشكيليين في بغداد والمحافظات، إلى المشاركة في المعرض التشكيلي الذي تقيمه بالمناسبة، والذي سيكون خاصاً بالرسومات والرسامين.

سيفتتح المعرض يوم السبت 26 آذار الجاري على قاعة حوار في بغداد، وتبقى ابوابه مفتوحة عدة أيام. وسيكون بوسع الراغبين في المشاركة فيه تسليم لوحاتهم (لوحة واحدة من كل مشارك) إلى قاعة حوار قبل يوم 16 من هذا الشهر.

دعوة لحضور "مهرجان سلام عادل"

يسر محلية النجف للحزب الشيوعي العراقي أن تدعوكم لحضور فعاليات مهرجان الشهيد سلام عادل، الذي سيقام في مقر المحلية (حي السعد - شارع المنثني) في أيام 10 - 12 آذار الجاري. وسيتم افتتاح المهرجان في الساعة الثالثة عصر العاشر من آذار.

دعوة لحضور "مهرجان آذار الثقافي"

تتشرف اللجنة الثقافية لمحلية واسط للحزب الشيوعي العراقي بالتعاون مع اتحاد الادباء والكتاب في المحافظة، أن تدعوكم لحضور مهرجان آذار الثقافي الرابع 2022 "دورة الشهيد الشاعر علي نجم الالامي". يفتتح المهرجان في الساعة العاشرة من صباح الجمعة 11 آذار الجاري على قاعة الروشة السياحي بمدينة الكوت. والدعوة عامة.

مهرجان "عشتار تقرأ" يدعوكم

تدعوكم اللجنة التنظيمية لمهرجان "عشتار تقرأ" في بابل، لحضور الدورة الثالثة للمهرجان التي ستقام في الساعة 3 من عصر 11 آذار الجاري على حدائق شارع الجمعية في مدينة الحلة، وبرعاية "كلية المستقبل الجامعة".
علماً ان اللجنة تضم اتحاد الشبيبة الديمقراطي العراقي، ودار ثقافة الأطفال - المركز الثقافي للطفل في بابل، وكلية المستقبل الجامعة.

دعوة لمشاهدة فيلم «عاملات الطابوق»

في مناسبة 8 آذار يوم المرأة العالمي، تدعوكم المختصة الثقافية في محلية المتقنين للحزب الشيوعي العراقي إلى مشاهدة فيلم «عاملات الطابوق» للمخرجة إيمان خضر.
يبدأ العرض في الساعة 2 بعد ظهر الأربعاء القادم (9 آذار) على قاعة منتدى بيتنا الثقافي في ساحة الاندلس ببغداد. وكل عام والمرأة العراقية بخير.

متطوعون يعيدون الحياة لـ «كورنيش بعقوبة»

بعقوبة - وكالات

نفذت فرق شبابية تطوعية من مختلف أنحاء محافظة ديالى، أخيراً، حملة واسعة لتنظيف كورنيش مدينة بعقوبة السياحية، وإعادة الحياة إليه بعد أن طمرته النفايات والأقاض. وتضمنت الحملة التي نفذت بالاشتراك مع بلدية بعقوبة، رفع كميات كبيرة من النفايات عن الكورنيش المطل على «نهر ديالى». وبحسب ما ذكرته وكالات أبناء، فإن الأهالي كثيراً ما أبدوا استياءهم من الحال المزري الذي وصل إليه «هذا المنتسح السياحي» بعد أن طمرته النفايات جراء الإهمال، مؤكدة أن المتطوعين استطاعوا أن يعيدوا الحياة إلى الكورنيش، بالرغم من عدم اكتمال مراحل إنجازه حتى الآن. وكانت محافظة ديالى قد نفذت مشروع كورنيش بعقوبة قبل نحو عامين، لكنها لم تكمل مراحل إنجازه بالشكل النهائي، فبقى مهملاً وأصبح مكباً للنفايات.

«سلمان المنكوب ظاهرة ثقافية»

بغداد - طريق الشعب

عقدت «مؤسسة إيشان» للثقافة الشعبية في بغداد، أخيراً، ندوة بعنوان «سلمان المنكوب ظاهرة ثقافية»، حضرتها نخبة من الأدباء والفنانين والمتقنين.

رئيس المؤسسة د. علي حداد، أدار الندوة واستهلها بالحديث عن مسيرة الفنان الراحل المنكوب، وما اكتنفها من تفاصيل ومفارقات ومواقف كثيرة

الذي أجراه معه، وبث على شاشة التلفزيون العراقي حينها.

كذلك قدم الفنان والباحث ستار الناصر، دراسة مختصرة عن أغنيات المنكوب وألحانه، ليؤدي بعدها المطرب ستار الذهبي بعضاً من أغنيات الراحل، على نغمات عود ستار الناصر.

وفي الختام، قدم الرئيس الأسبق للاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق، الناقد فاضل ثامر، باقة ورد إلى د. علي حداد، مشيداً بجهوده في تأسيس «مؤسسة إيشان».

كما جرى توزيع شهادات تقدير على المساهمين في الندوة.

